



جامعة المنصورة  
كلية التربية



## نحو استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها

إعداد

د/ فوزية بنت أحمد بن محمد فلاته

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

## نحو استراتيجيّة مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها

د / فوزية بنت أحمد بن محمد فلاته

### مقدمة الدراسة

في ظلّ التحوّل نحو مجتمَع المعرفة، وتزايدِ المستجدات العلمية والتكنولوجية، كان لزاماً على مؤسسات التعليم الجامعيّ مواكبة تلك المستجدات، خاصةً أنّ التعليم الجامعيّ هو الدعامَة الرئيسة التي يركّز عليها تقدّم المجتمع ونموّه وتطوّره، ويقدر كفاءة التعليم الجامعيّ ومؤسّساته التربويّة، يكون تقدّم المجتمع ورقّيه ورفاهيته.

والمواطنةُ وبعدها إحدى سبل مواجهة تحولات القرن الحاليّ؛ تسهم في استقرار المجتمع وتقدّمه، لذا تُعدّ تربية الأفراد عليها وإكسابهم قيمها الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية بكلّ جوانبها لكلّ من الفرد والمجتمع؛ (عمارة، ٢٠١٠م، ص ٦)؛ خاصةً أنّ الولوج إلى العصر الرقميّ قد غيرَ الكيفيّة التي يتصرّف بها الناس، ويؤدّون وظائفهم كمواطنين في العالم الحقيقي، فأصبح عملهم وتفاعلهم في عالم رقميّ افتراضيّ (ريبيل، ٢٠١٢م، ص ٤٠)، وأدى ذلك إلى تغيير مفهوم المواطنة؛ إذ اكتسبت صفة الرقمية في ظلّ طبيعة العصر الرقميّ ومتطلّباته؛ ذلك أنّ التكنولوجيا المعاصرة أصبحت تشكّل أحد العوامل الحاسمة في تحديد مستقبل الدول في القرن الحادي والعشرين الذي يتطلّب استعداداً تقنياً معيّناً (أبو صالح، ٢٠٠٦م، ص ٢٩١)؛ فمن دون معرفة الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا - بالإضافة إلى امتلاك الوعي الذاتي - يمكن أن ينتشر السلوك غير المسؤول والعادات السيئة (ريبيل، ٢٠١٣م، ص ٣٥).

وعلى الرغم من الكثير من الإيجابيات التي أسهمت التكنولوجيا الرقمية في تحقيقها وأدّت إلى مزيد من التقدّم، فإن الواقع يُبرز الكثير من السلبيات، حسب ما أشارت إليه نتائج بعض الدّراسات من أن استخدام التّقنية الحديثة أفرز عدداً من المشكلات والآثار السلبية؛ كطمس الثقافات القوميّة والقضاء على خصوصيّاتها، وفرض ثقافات دخيلة لشعوب معيّنة، وانتشار الممارسات السيئة لاستخدام التّقنية بين الأفراد؛ مثل نشر المعلومات المضلّة، أو التغريدات المسيئة، أو الدخول على المواقع الإلكترونية غير اللائقة وغير الأخلاقية، أو المواقع التي تتضمّن محتويات وتيّارات فكرية ضارّة تمثّل تهديداً للمواطنة وللهويّة الثقافية (المسلماني، ٢٠١٥م، ص ٣٦؛ السيد، ٢٠١٦م، ص ١٢٣)، كما أكّدت دراسة السيد (٢٠١٦م) على وجود علاقة ارتباط بين وسائل الإعلام الجديدة والمتغيّرات الأخلاقية السلبية لدى طلاب الجامعة.

ومن هنا فإن وضع سياسات ضابطة تضمّن حماية المواطنين من أخطار التكنولوجيا الرقمية - وفي الوقت ذاته تساعدهم على الاستفادة القصوى من مميّزاته - باتت تمثل ضرورةً عصريةً، بمعنى وضع إطارٍ عامٍّ لتوعية المواطن بضوابط التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، من حيث ثلثية الحقوق والالتزامات والواجبات (المصري وشعت، ٢٠١٧م، ص٣).

ويرى أبو صالح (٢٠٠٦م) أنه من دون إعداد جيلٍ مؤهلٍ بالعلوم التّقنيّة والفنيّة الحديثة، فإنّ ذلك سيُشكّل حَجَرَ عَثْرَةٍ أمام الاندماج الإيجابيِّ الفاعل مع هذا العصر الذي يجسّد العلم والتّقنيّة المتطورة أهمّ أسلحته، وأن إعداد هذه الأجيال وتأهيلها كما ينبغي لا يمكن أن يتأتّى إلا عبر انتهاز استراتيجيّة للتعليم والتدريب تلبيّ متطلبات هذا العصر، ومتطلّبات خُطّ النهضة الشاملة في الدولة كمّاً وكيفاً ونوعاً (ص٢٩٢).

وفي محاولة لتلافي السلبات التي تسهم التكنولوجيا المعاصرة في انتشارها عند إساءة استخدامها، ظهر مفهوم المواطنة الرقمية الذي أشار البعض إلى أنه النّمُودج المثالي للمواطنة في القرن الحادي والعشرين؛ إذ يعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا (المسلماني، ٢٠١٥م، ص١٨).

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

تعدّ المواطنة الرقمية ضرورةً عصريةً، وتوجّهًا عالميًا فرَضَ نفسه على أنظمة التربية والتعليم ومتطلّبات الحياة في العصر الرقمي؛ إذ تبنت الكثير من الدول -كالولايات المتحدة، وكندا، ونيوزيلندا- هذا المفهوم في محاولة لترسيخ الممارسات المُثلى لاستخدام التّقنيّة بما يحقق الوقاية ضدّ سلباتّها، والتحفيز للإفادة من إيجابياتها.

وباستقراء الواقع الحاليّ يتّضح جليًّا أن ثَمّة حاجة عاجلةً ومحتومةً لمبادرات وبرامج تربويّة مدرسيّة وجامعيّة ومجتمعيّة في التربية، تدعم المواطنة الرقمية؛ لحماية الأطفال والشباب، وتعزيز سلامتهم من الاستخدامات السلبية للتّقنيّة الحديثة في العصر الرقمي (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥م، ص٢٥).

وحيال ذلك أُجريت الكثير من الدّراسات حول المواطنة الرقمية التي استهدفت قياس مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب والمعلّمين؛ فقد أكّدت نتائجُ دراستي سنكار (٢٠١١م) والسيد (٢٠١٦م) على أن الطلاب لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية، ولا تظهر لديهم سلوكياتها. كما أشارت دراسات كل من السيد (٢٠١٦م)، وفاطمة المعجب والمنتشري (٢٠١٥م)، ولمياء المسلماني (٢٠١٤م) إلى هيمنة المستويين: المتوسط والمتدني للمواطنة الرقمية، وعدم معرفة البعض بها، بالإضافة إلى عدم إمام الطلاب بمعايير السلوك الصحيح.

وأشارت نتائج دراسة لمياء المسلماني (٢٠١٤م) إلى انخفاض دور المعلم في تدريب الطلاب على المعايير المرتبطة بالتكنولوجيا، وانتهت دراسة أمواج العسيري (٢٠١٧م) إلى وجود معوقات في طريق تعزيز المواطنة الرقمية، منها ضعف دور الجامعة ودور أساتذة الجامعة في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطالبات، وأكّدت دراسة الدهشان (٢٠١٦م) على أهمية قيام المؤسسات التربوية بدورها؛ من خلال دعم المواطنة الرقمية، وتدريب الطلاب على ممارستها، وحيال ذلك جاءت توصيات الكثير من تلك الدراسات لتؤكد على ضرورة إجراء دراسات مكثفة حول المواطنة الرقمية، وأن تتجاوز حدود التشخيص إلى رسم الخطط، ووضع السياسات المناسبة لممارسة المواطنة الرقمية في مؤسسات التعليم العالي (الصمادي، ٢٠١٣م؛ فاطمة المعجب والمنتشري، ٢٠١٥م؛ الزهراني، ٢٠١٥م)، وكذلك ضرورة وجود سياسات مناسبة لممارسة المواطنة الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، وتأهيل الطلاب تأهيلاً متكاملًا، وتفعيل دور الأنشطة غير المنهجية (السيد، ٢٠١٦؛ فاطمة المعجب والمنتشري، ٢٠١٥م).

وانطلاقاً من أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات - وهي أحد أبرز المؤسسات التربوية والتعليمية التي يُنط بها مسؤوليات وأدوار مهمة تسهم في إعداد المواطن وتكوينه من جميع جوانبه، وتأهيله لقيادة مؤسسات المجتمع ضمن فلسفة مجتمعه وقيمه؛ فهي تعدُّ البيئة الملائمة لتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب - وبناءً على ما يتوافر بمؤسسات التعليم الجامعي من إمكانيات بشرية ومادية تساعدها على تحقيق أهدافها، وتفعيلاً لتوصيات الدراسات في هذا المجال المؤكدة على أهمية دور المؤسسات التربوية في نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وممارستها، وضرورة إجراء الدراسات البحثية المتعلقة بالمواطنة الرقمية وعناصرها، وأن تتجاوز حدود التشخيص إلى رسم الخطط والسياسات لبناء مجتمع رقمي إيجابي، وتأكيداً على أن المواطنة الرقمية أصبحت بالفعل ضرورةً عصريةً محتومةً، وتوجُّهاً عالمياً فرضَ نفسه على أنظمة التربية والتعليم، وعلى متطلبات الحياة في العصر الرقمي؛ كل ذلك يؤكد على الحاجة العصرية لصياغة استراتيجية واضحة المعالم تمكن الجامعات من تفعيل دورها في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها وتأسيساً على ما سبق من تدني مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب بالجامعات، وحيث أرجعت نتائج عدد من الدراسات السابقة ذلك إلى قصور دور المؤسسات التربوية - ومنها الجامعات - وهذا يُبرز الحاجة إلى أهمية الوقوف على واقع دور الجامعات في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، ومحاولة تفعيله من خلال استراتيجية مقترحة ومناسبة. لكل ما سبق أمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور

الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

بها؟؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية، وأهم أساليب تعزيزها بمنظومة التعليم؟
٢. ما دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها؟
٣. ما واقع إنجازات المواطنة الرقمية ببعض الجامعات السعودية؟
٤. ما وجهة نظر خبراء التربية نحو الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها؟
٥. ما الآليات المناسبة لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة ؟

أهداف الدراسة. سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- صياغة استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها
- اقتراح آليات مناسبة لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة .

أهمية الدراسة . تتمثل أهمية الدراسة الحالية في :

- أنها تتناول المواطنة الرقمية التي تحظى باهتمام عالمي؛ إذ برزت أهميتها مع ازدياد التقدم التقني.
- أنها تستجيب لنتائج وتوصيات البحوث والدراسات التي تؤكد على أهمية المواطنة الرقمية، ودور الجامعات في تعزيزها، وضرورة وضع السياسات المناسبة لممارستها في مؤسسات التعليم العالي
- أنها سعت إلى تشخيص واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- أن الدراسة الحالية قدّمت استراتيجية مقترحة ستُسهم -بإذن الله تعالى- في تفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- أن الباحثة تؤمل أن يستفيد صناع القرار والمسؤولون في الجامعات السعودية من نتائج الدراسة، والاستراتيجية المقترحة.
- أنها ربطت نتائج الدراسة بأهداف ومتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

## حدود الدراسة

أ- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحاليّة دورَ الجامعات السعديّة في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، من خلال المحاور التاليّة: (الإدارة الجامعية، والأستاذ الجامعي، والأنشطة الطلابيّة)، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ورؤساء الأقسام بكليات الجامعة، وكذلك صياغة استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعديّة في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها.

ب- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في ثلاث جامعات سعديّة، وهي: (جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك خالد).

## مصطلحات الدراسة (إجرائياً):

أ- الاستراتيجية: وتعرّف بأنها: "مجموعة من الخطوات التنفيذيّة لأهداف محدّدة تشتمل على الأساليب والوسائل المناسبة التي تُسهم في تحقيق ما تسعى إليه الجامعات، كما تتضمّن آليات متابعة التنفيذ بما يحقّق الفاعليّة المطلوبة".

ب- المواطنة الرقمية (Digital Citizenship): وتعرّف بأنها: "القدرة على فهم القضايا والمشكلات ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية، وامتلاك مهارات الممارسة الواعية، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير والضوابط التي تتضمّن حقوقاً ينبغي التمتع بها، واجبات لا بدّ من الالتزام بها".

ج- دور الجامعات السعديّة في تعزيز المواطنة الرقمية تعرف بأنها: "الجهود المبذولة من جميع الجهات المعنيّة في الجامعات (الإدارة الجامعية، والأستاذ الجامعي، والقائمين على برامج الأنشطة الطلابية) التي تهدف إلى دعم بناء شخصيّة الطلاب - أخلاقاً وسلوكاً - وتأهيلهم لامتلاك مهارة الممارسة الواعية التي تمكنهم من الاستخدام الفاعل للتكنولوجيا الرقمية، وفهم القضايا والمشكلات ذات الصلة، من خلال القيم التربويّة الإسلاميّة، بما يُسهم في قيامهم بمسؤولياتهم تجاه تطوير المجتمع وتنميته".

## أولاً: الإطار النظري للدراسة.

### أ) الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية وأساليب تعزيزها بنظومة التعليم.

#### ١- مفهوم المواطنة والمواطنة الرقمية:

أ- المواطنة لغة: مشتقة من الوطن، والوطن المنزل الذي يقيم به الإنسان، والجمع أوطان، ويقال: وطن بالمكان، وأوطن به أقام، وأوطنه اتّخذه وطناً. وأوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها، أمّا الموطن فكلّ مقام قام به الإنسان لأمر ما فهو موطن له

(ابن منظور، ١٩٩٤م، ص ٤٥١). وقد ورد لفظ المواطن في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (سورة التوبة: ٢٥)، "المواطنة جمع موطن، ومواطن الحرب: مقاماتها" (الشوكاني، ١٩٩٧م، ج ٣، ص ٢٣٦).

ب- المواطنة (Citizenship) اصطلاحاً: عند تعريف المواطنة في الاصطلاح يلاحظ تعدد التعريفات الواردة بقدر تعدد من تناولها بالبحث والدراسة، ومن تلك التعريفات ما ذكرته مونية زوقاي (٢٠١٧م) من أنها "صفة الفرد كعضو في المجتمع، له حقوقه التي يجب أن يتمتع بها، وواجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، بما يحقق وحدة المجتمع واستقراره، وامتلاكه مجموعة من المعارف والقيم والمبادئ والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والمدنية والوطنية التي تجعله قادراً على التفاعل بإيجابية تجاه مجتمعه ووطنه والعالم الخارجي" (ص ٢١). ويرى سيف (٢٠١٦م) "أن المواطنة علاقة مركبة بين الفرد والدولة، يقدم فيها الفرد/المواطن الولاء للأرض والانتماء للوطن؛ مقابل تمتعه بجملة من الحقوق التي تكفل له المساواة مع أقرانه، والمشاركة في الشأن الوطني العام" (ص ٢٣). أما راضية بوزيان (٢٠١٤م) فتري أنه "يقصد بالمواطنة القدرة على صنع القرارات، وإعداد المواطنين للاشتراك بفعالية في المجتمع الديمقراطي الذي يفترض فهم الحقوق والواجبات والنظام التشريعي للقطن الذي يعيشون فيه، واحترام القانون، وإدراك آليات قيام المجتمع، والذي يركز أساساً على الانتماء بالإضافة إلى التفتح على العالم" (ص ٣٥). بينما عرفها القحطاني (١٩٩٨م) - من المنظور الإسلامي - بأنها: "مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار، سواء أكانوا مسلمين أم ذميين أم مستأمنين" (في موسى، ٢٠١٢م، ص ٣٤). من خلال من سبق يتضح لنا أن جميع التعريفات أكدت على أن المواطنة علاقة بين الفرد والدولة تتضمن حقوقاً وواجبات متبادلة، ولا بد فيها من التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي والعالم الخارجي، ولتحقيق ما سبق لا بد للفرد من امتلاك مجموعة من المعارف والقيم والمهارات.

ج- المواطنة الرقمية (Digital Citizenship): أسهمت متغيرات تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال الحديثة وتحديات العولمة في إحداث تغيير في مفهوم المواطنة؛ نتيجة لكون التقنية أصبحت بُعداً أساسياً فيها، مما أدى إلى ظهور مفهوم المواطنة الرقمية. ويتكون المصطلح من جزئين: الأول المواطنة، وهو المفهوم الذي يشير إلى الانتماء إلى موطن أو محل، وقد استبان فيما سبق، والثاني الرقمية، وهي صفة مكتسبة للمواطنة نتيجة للتحوّل إلى

عصر المجتمع الرقمي، والرقمية: لغة تُعدُّ خصيصًا طبقًا لقواعد معيَّنة لتستخدم في الحاسبات الإلكترونية وسيلةً للعمل بها (معجم المعاني، نسخة إلكترونية، استرجع بتاريخ ١٢/٥/٢٠١٤هـ).

وتعني المواطنةُ الرقمية: "استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول" (ريبييل، ٢٠١٣م، ص ٢١). وعرفها الدهشان (٢٠١٦م) بأنها: "جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارًا وكبارًا في أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤدوها ويلتزموا بها أثناء ذلك" (ص ٧٩). وعرفها السيد (٢٠١٦ م) بأنها: "وعيُّ طلبة الجامعة بالقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية أثناء التعامل مع التكنولوجيا، وهي الثقافة، والمسؤولية الرقمية، والقدرة على الاستخدام الأمثل والقيام والقيام والقيام لوسائل الإعلام الاجتماعية عند التواصل في عالم رقمي، والوصول الآمن إلى الوسائط والموارد الرقمية (ص ١٢٥). ويعرفها الرباح (٢٠١٧م) بأنها: "تمكين الفرد من المعلومات التي تساعده على الاستفادة من المخزون المعرفي العالمي، وإكسابه القيم التي تجعله يقوم بالسلوك الإيجابي في أدوات التواصل الاجتماعي، وتعطيه الحصانة من المخاطر المحتملة، وتدريبه على الاستفادة من معطيات التقنية وآداب التعامل مع الآخرين عبرها" (ص ٤٨). ومن خلال التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

- تتضمن المواطنة الرقمية مجموعة من الحقوق والواجبات، تحكمها عدَّة ضوابط ومعايير.
- تقوم المواطنة الرقمية على تحمُّل المسؤولية الكاملة عند استخدام التقنيات الرقمية.
- لتحقيق الاستفادة من استخدام التقنيات الرقمية لا بدَّ من توعية المستخدمين وتوجيههم وتدريبهم على اكتساب معارف المواطنة الرقمية وقيمتها ومهاراتها.
- وبناءً على كلِّ ما سبق تعرفها الباحثة بأنها: "القدرة على فهم القضايا والمشكلات ذات الصلة بالتقنيات الرقمية، وامتلاك مهارات الممارسة الواعية، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير والضوابط التي تتضمن حقوقًا ينبغي التمتع بها، وواجبات لا بدَّ من الالتزام بها".

ومن هذا المنطلق حرصت الكثير من الدول المتقدمة - مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا - على إدراج دروس متعلِّقة بالمواطنة الرقمية لطلابها في إطار مناهجها، كما نجد في

الإطار نفسه المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي"، والذي ينصُّ على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب، مع تدريب الآباء والمعلمين عليها، وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية ويشير كلُّ من الدهشان والفويهي (٢٠١٥م) إلى أنَّ المواطنة الرقمية تساعد على تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم وقيمهم واتجاهاتهم بمفاهيم التعامل الرشيد ومبادئه وأساليبه مع التقنيات الرقمية، بما يمكنهم من القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم كمواطنين قادرين على التكيف مع مقتضيات المجتمعات الرقمية (ص ٢٦).

ولكون المواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد مواطنين قادرين على فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية وتوظيفها بطريقة آمنة تجنبهم المخاطر وتحقق لهم منافع متعدّدة، فقد برز مفهوم المواطن الرقمي، ويُعدُّ مارك بريسكي (Marc Prensky, 2001) أول من أطلق اسم المواطنين الرقميين على الطلاب؛ إذ نشؤوا في ظلِّ العصر الرقمي، وفرق بينهم وبين المهاجرين الرقميين الذين لم ينشؤوا مع التقنيات الرقمية بل تعلموها.

ويمكن تعريف المواطن الرقمي بأنه: "المواطن الذي يستخدم الإنترنت بانتظام وبشكل دوري" (رشاد، ٢٠١٠م، ص ١١٦٧)؛ فهو ذلك الشخص الذي يفهم قيمة التكنولوجيا الرقمية، ويستخدمها للبحث والسعي لإيجاد فرص ينفذها ويكون لها تأثير" (بشير، ٢٠١٦م، ص ٧٢٦). وليتمكّن المواطن الرقمي من مواكبة المتغيّرات وإحداث التنمية المنشودة، لا بدَّ من توافر مواصفات وخصائص، منها:

- فهم القضايا الإنسانية والثقافية والمجتمعية المتعلقة بالتكنولوجيا.
- ممارسة السلوك القانوني والأخلاقي.
- الاستخدام الآمن والقانوني والمسؤول للمعلومات والتكنولوجيا.
- إظهار الاتجاهات الإيجابية تجاه استخدام التكنولوجيا التي تدعم التعاون والمشاركة الرقمية والتعلم والإنتاج.
- إظهار المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.
- المبادرة لتكون جزءاً من المواطنة الرقمية.

(ISMAN, Aytekin & Gungoren, Ozlem. 2014, p. 73).

## ٢- العلاقة بين المواطنة بمفهومها العام وبين المواطنة الرقمية.

تُعدُّ المواطنة - بمفهومها العام - تجسيداً لعلاقة الفرد بالدولة، والتي تتضمن حقوقاً

وواجبات، إلا أن هذه العلاقة - وبفعل ثورة التكنولوجيا وتقنية المعلومات والعولمة - أحدثت تغييراً وإعادة بناء لمفهوم المواطنة كغيره من المفاهيم الإنسانية، وأدّى ذلك إلى بروز تحدي تفكك المجتمعات وانفصال الأقليات وتآكل الدولة رأسيًا وأفقيًا، ويُقصد بالتآكل الرأسي العمل الذي تقوم به القوى العالمية في إضعاف سلطة الدولة المركزية. أمّا التآكل الأفقي فيتجلى في مطالب اقتصادية محلية لا وطنية ترتبط بالعامل الخارجي (بن دوبة، ٢٠١٥م، ص ١٤٦).

كما تُعدّ المواطنة - بمفهومها العامّ - الإطارَ الأساسي الذي انبثقت منه المواطنة الرقمية؛ فهي - ومن خلال ما تناولته الأدبيات - تهتمّ بالحقوق والواجبات لكلّ من الفرد والمجتمع، كما تتناول الانتماء والولاء للدولة بما يُسهم في تحقيق التوازن والتنمية الشاملة، وبسبب ما جدّ من متغيّرات الثورة التقنية ومجتمعات المعرفة وتأثيرات العولمة، فقد استجدّت مواصفات جديدة للمواطنة، بعد إسهام المتغيّرات في تعديها الحدودَ الجغرافية وتسهيل التواصل وإجراء التعاملات بين الأفراد، كما أسهمت في تكوين الجماعات والانتماءات الافتراضية تبعاً لاهتمامات الأفراد، وعليه فإن المواطنة الرقمية تُعد جزءاً من المواطنة بمعناها العامّ، وتهدف إلى تكوين المواطن الصالح المنتمي لوطنه المعترّ بهويته، ولكنّ تتميز عنها بكونها تتمُّ بأدوات رقمية. وترى هناء شقورة (٢٠١٧م) أنّ كلا المفهومين يتفقان في تعزيز الاتجاه الأخلاقي والسلوكي للفرد نحو ذاته ومجتمعه، لكنّ المواطنة الشاملة أعمُّ وأشمل؛ لأنها تهتمّ بتنمية الوعي بالحقوق والواجبات في شتى المجالات، بينما تتمي الرقمية الوعي بالحقوق والواجبات والقيم في الجانب الرقمي فقط (ص ١٨).

والباحثة - وإن كانت تتفق مع ما سبق - ترى أنّ المواطنة الرقمية، وإن كانت بُعداً من أبعاد المواطنة بمفهومها العامّ، إلا أنها تكتسب - بسبب التحول نحو المجتمعات الرقمية - أهمية مفهوم المواطنة العامّ نفسها؛ إذ صار من متطلبات تعزيز المواطنة استخدام التقنيات الرقمية، وعليه فيمكن عدّ المواطنة الرقمية مكملّة للمواطنة العامّة.

### ٣- المصطلحات المرتبطة بمفهوم المواطنة الرقمية.

نظراً لتأثير العولمة والتكنولوجيا الرقمية فقد تعدّدت المصطلحات ذات العلاقة بالمواطنة الرقمية؛ وقد يكون بعضها مرادفاً لها، والآخر يحمل معنى آخر مختلفاً، وسوف يُتناول كلٌّ من المصطلحات المرادفة والمصطلحات ذات العلاقة وفق التالي:

- المصطلحات المرادفة للمواطنة الرقمية: تعدّدت المصطلحات الدالّة على معنى مفهوم المواطنة الرقمية نفسه، ومنها: المواطنة الإلكترونية، والمواطنة الافتراضية،

ولكلا المصطلحين تعريفُ المواطنة الرقمية نفسه؛ إذ ارتبط ظهورُ المفهومين باستخدام الإنترنت.

• أمّا مصطلحُ التربية الرقمية وإن كان يعد مرادفا للمواطنة الرقمية إلا إنه أكثر ارتباطا بمنظومة التعليم؛ لأنه يساعد المعلمين والتربويين عموماً وأولياء الأمور على فهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. (عبد الفتاح، ٢٠١٧م، ص٦٨٨) لذا فإنه يُطلق غالباً للدلالة على استخدام التقنية في التعليم، وقد عرّف الرحيوي (٢٠١٣م) التربية الرقمية بأنها: "آلية لاستخدام التقنية الرقمية دُعامةً للتربية والتعليم بأوجز سبيل وأقل زمن وأكبر فائدة، دون تأثير عوامل الزمان والمكان على التعلّات لإمكانية التعلّم الذاتي والتعلّم عن بعد".

#### علاقة المواطنة الرقمية ببعض المفاهيم الأخرى:

• المواطنة الرقمية والعولمة (Globalization): يُقصد بالعولمة جعلُ الشيء عالمياً من خلال تعميم نمط معين من القيم والثقافات والممارسات. وتعرّفها هناء الفريجات وسناء قطيشات (٢٠١٥م) بأنها: "ظاهرة تشمل كلّ التحولات التي يترتب عليها إزالة الحواجز بين الشعوب، وتدويل العالم كلّه وفق الرؤية الأمريكية، وفرضها على غيرها من الثقافات، ممّا يؤدي في نهاية الأمر إلى هيمنة الثقافة الأقوى وطمس الهوية الثقافية للشعوب الأخرى" (ص٥٣). ويشير رشاد (٢٠١٠م) إلى تضمّن العولمة مستويات من التفاعل والاعتماد المتبادل بين المجتمعات العالمية، ممّا ساهم في تشكّل المواطنة ذات الطابع الرقمي (ص١١٦٤). بناءً على ما سبق يتّضح للباحثة أنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين المفهومين فالعولمة هي إحدى العوامل المؤثرة في تغيير مفهوم المواطنة إلى الرقمية، باعتبار أن التفاعل بين الأفراد يحدث في إطار عالمي، وهذا التأثير له انعكاسات على الأفراد ينبغي تلافيتها من خلال التوجيه للاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية والحماية من كلّ ما يهدد الأمن والهوية.

• المواطنة الرقمية والثقافة الرقمية (digital culture): الثقافة الرقمية تعني تمكّن الأفراد من استخدام التطبيقات الرقمية في إنجاز أعمالهم، وكذلك في قدرتهم على الوصول إلى المعلومات، وبناء العلاقات الافتراضية من خلال استخدام التقنيات الرقمية (حسبية، ٢٠١٧م، ص٦٧). ويرى كلّ من نابتي، وبومتجت (٢٠١٢م) أنّ الثقافة الرقمية "انبثاقٌ لمجموعة من القيم والممارسات والتوقعات، بالنظر إلى نمط عمل الأفراد وتفاعلهم مع الشبكات الرقمية للمجتمع المعاصر" (ص٢٠٧٩).

• المواطنة الرقمية والهوية الرقمية (Digital identity): الهوية - بمفهومها العام - تعني الصفات والسمات التي تميز شخصاً عن غيره. ويعرفها شعبان (٢٠١٧م) بأنها: "وعي الإنسان وإحساسه بذاته وانتمائه إلى جماعة بشرية قومية أو دينية، مجتمعاً أو أمةً أو طائفةً أو جماعةً، في إطار الانتماء الإنساني العام" (ص ٢٠). فيما يرى (Matthew N. O, 2016) أن الهوية الرقمية أو الهوية الإلكترونية هي التمثيل الرقمي للمعلومات المتعلقة بشخص أو منظمة أو كائن، كما أنها معلومات حول شخص أو مؤسسة أو جهاز تستخدمه شبكات الكمبيوتر لتمثيلنا، ويمكن استخدام هذه المعلومات لأغراض كثيرة مثل إثبات هوية الشخص.

• المواطنة الرقمية والأمن السيبراني (Cybersecurity): يهدف الأمن السيبراني إلى ضمان عدم حدوث ضرر دائم للمنظمة؛ من خلال المساعدة على حماية أصول منظمة ما ومواردها من النواحي التنظيمية، والبشرية، والمالية والتقنية والمعلوماتية، بحيث تتمكن من أداء المهمة الموكلة إليها (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٠٧، ص ٨). ويُعرف الأمن السيبراني بأنه: "مجموع الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية التي تمنع الاستخدام غير المصرح به، وسوء الاستغلال، واستعادة المعلومات الإلكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها، وذلك بهدف تعزيز حماية البيانات الشخصية وسريتها وخصوصيتها، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر الموجودة في الفضاء السيبراني" (هيئة التحرير، ٢٠١٨م، ص ٩).

يظهر للباحثة ممّا سبق أنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين المفهومين؛ فكلاهما يهدف إلى الحماية؛ فالمواطنة الرقمية تهدف إلى حماية الأفراد بينما يهدف الأمن السيبراني إلى حماية المنظمات والدول؛ إذ يشكل قضية للأمن القومي، ولتحقيق هذه الحماية لا بدّ من إعداد المواطنين الرقميين ذوي المهارات اللازمة للتعامل الأمثل مع التقنيات الرقمية، وكذلك ما تشتمل عليه من مشكلات وهجمات تهدد أمن الأفراد والحكومات. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه حليلة المنتشري، والمنتشري (٥١٤٤٠) من أنّ كلا المفهومين مكمل للآخر؛ فالأمن مجموعة من التدابير والاحتياطات التي يستدعي فيها الشخص مهارات المواطنة الرقمية؛ ليحافظ على أمنه وبيئته ومجتمعه (ص ٦٦).

#### ٤ - أهداف المواطنة الرقمية.

إنّ نشر ثقافة المواطنة الرقمية وتعزيز مفهومها وقيمتها يحقّق جملةً من الأهداف، منها ما أورده (ربيبيل، ٢٠١٢م، ص ٢١) إذ يرى أنّ "الهدف من المواطنة الرقمية هو توفير رسالة

متوافقة مع الطلاب ومحترفي التعليم، والمهنيين التربويين؛ حتى يصبحوا مستخدمين للتقنيات الرقمية ومسؤولين عنها". وأضاف إسماعيل (٢٠١٨م) أهدافاً أخرى، وهي:

- تنمية المجالات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية وفقاً للأنماط الإلكترونية الاجتماعية الحديثة المتعارف عليها والمقبولة لدى الأجيال القادمة.
- تنمية مسؤولية الأسرة والجهات التعليمية بالتعاون مع جهات نشر الوعي والأمن الفكري.
- وضع الأسس الفلسفية والسياسية والأنظمة والمبادئ التوجيهية، ومساعدة المنظمات في بناء إطارٍ لدعم معرفة المواطن بالمواطنة الرقمية.
- التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية.
- الاندماج في الحياة الرقمية والتقنيات الحديثة؛ للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.
- تعزيز احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي، وربطها بالهوية الوطنية.
- تسخير التقنيات الرقمية ومهارات التواصل والعمل الرقمية، واستخدامها بأمان لتعظيم فرص نجاح المجتمعات في مختلف جوانب الحياة.

#### **٥- جوانب المواطنة الرقمية.**

تتضمن المواطنة الرقمية ثلاثة جوانب مهمة لا بد من تكاملها عند تعزيزها، وهي:

- الجوانب المعرفية، وتشتمل على جميع المعلومات والمعارف والبيانات المتعلقة بالتقنيات الرقمية والقيم الإسلامية اللازمة عند استخدامها؛ إذ يزود الطلاب بها.
- الجوانب مهارية، وتعنى بتدريب الطلاب على مهارات التقنية الرقمية التي ينبغي الإلمام بها والتمكن منها، والتي تساعدهم في إنجاز أعمالهم بأقل وقت وجهد.
- الجوانب الوجدانية، وتعنى بتوجيه الطلاب نحو الالتزام بالأخلاقيات والقيم المنبثقة من الشريعة الإسلامية عند التعامل مع التقنيات الرقمية، بما يسهم في الاستفادة من إيجابياتها وتلافي أخطارها.

#### **٦- أهمية المواطنة الرقمية.**

تتأكد أهمية المواطنة الرقمية وضرورة تعزيزها لدى النشء والشباب في ظلّ السباق الدولي للاستفادة من التقنية وتفعيلها في تيسير سبل العيش الكريم، وتحقيق التقدم في شتى المجالات، ممّا يستلزم العمل الجادّ لنشر الوعي بأهمية الاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية بما

يحقق أهدافها. كما تظهر أهميتها في كونها تحقق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ إذ تضمنت الرؤية أهدافاً، منها تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل، وترسيخ القيم الإسلامية، وتعزيز الهوية الوطنية لديهم.

ويرى ريبيل (٢٠١٢م) أن المجتمع الرقمي وفر فرصاً جديدة للتعليم والتوظيف والتفاعل الاجتماعي. كما ساعد في تشكيل الاتجاهات، وتغيير المفاهيم السائدة، وتحريك دفة الحراك الاجتماعي في المجتمعات (ص ٢٠). ويشير (Oxley, 2010) إلى أهمية تشجيع الشباب على إنشاء صورة رقمية إيجابية واستخدام الإنترنت لمشاريع جيدة وجديرة بالاهتمام (ص ٧). كما تظهر أهميتها في دورها الفاعل في تشكيل الحياة السياسية، وإذكاء روح الوطنية، وغرس جملة من المفاهيم والقيم التي تؤثر بشكل مباشر في دفع المشاركة السياسية وتوجيه الانتماء السياسي والوطني (الكوت، ٢٠١٥م، ص ٦٦).

لقد أصبح اعتماد التعليم في العصر الحالي قائماً على استخدام التقنيات الرقمية؛ لزيادة فاعلية التعلم، ومواكبة التجديدات الحاصلة في مجال التعليم؛ ففي ظل التغيرات المعاصرة ظهرت مجموعات التعلم الافتراضية، والجامعات الإلكترونية، والتعليم عن بُعد، وتقنيات للتواصل مع الطلاب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهناك توجهات لتطبيق الذكاء الاصطناعي، كما بدأت الكثير من الدول بتنفيذ الحكومة الإلكترونية، وكل ذلك يستلزم إعداد أفراد يمتلكون مهارات التعامل مع التقنيات الرقمية بفاعلية.

#### ٧- أبعاد المواطنة الرقمية.

تتضمن المواطنة الرقمية عدداً من الأبعاد ويرى رشاد (٢٠١٠م) أنها تتمثل في الأبعاد

التالية وهي:

• البعد الثقافي، وهو يشكل بُعداً مميزاً للمواطنة على الصعيد الافتراضي؛ وذلك لأن المجتمع الافتراضي نجح في أن يطور ثقافته من داخله، وتشكل في إطاره ثقافة يُطلق عليها الثقافة الرمزية، والتي يُنظر إليها على أنها ثقافة المتفاعلين في السياق الافتراضي الذي شكّله الإنترنت. كما تتميز الثقافة الرمزية بعدد من الخصائص، منها الاتساع واللامحدودية؛ إذ يستطيع أي فرد المشاركة في هذه الثقافة دون قيود من المكان أو الزمان، كما تتسم بالفوضوية لأنها لا تخضع لقواعد الضبط الاجتماعي التقليدية.

• البعد السياسي، وهو يرتبط بالحقوق والواجبات السياسية، ويظهر من خلاله المطالبات بالحقوق السياسية في ظل التوترات وتقلص الحقوق السياسية في السياقات الواقعية.

• البُعد الاجتماعي، ويتحدّد من خلال آليات التواصل في المجتمع الافتراضي ذاته من ناحية، والسياقات الاجتماعية المرتبطة بالمواطنة الافتراضية - والتي تتسم بالطابع العالمي - من ناحية أخرى. (ص ص ١١٧٣، ١١٨١).

#### ٨- المواطنة الرقمية وعلاقتها بمنظومة التعليم.

أدت ثورة التكنولوجيا وتقنية المعلومات والاتصالات الحديثة إلى إحداث الكثير من التغيّرات، والتي استلزمت تبعاً لذلك الكثير من المتطلّبات للتمكّن من إحداث التنمية الشاملة. ويُعدّ مجال التعليم من المجالات الحيوية التي تأثّرت بهذه التغيّرات، وكان من آثار ذلك توجيه الاهتمام بإدخال التقنية في التعليم لمواكبة متطلّبات العصر الرقمي، فظهر التعلّم الرقمي والجامعات الإلكترونية، ولأنّ التعليم مرتبطٌ بحاجات المجتمع فإنه مُطلَبٌ بإعداد أفراد مؤهلين للتعامل مع التقنيات الحديثة بما يمكنهم من المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، من خلال الاستفادة من منافع التقنية الحديثة وتطويرها لخدمة المجتمع، وتحقيق رؤية التحوّل الوطني ٢٠٣٠.

وتُعدّ المواطنة الرقمية - أو كما يسمّيها البعض بالتربية الرقمية - ذات ارتباط وثيق بالتعليم؛ فإنه - ومن خلال التربية عليها، ونشر ثقافتها، وتعزيز قيمها لدى الطلاب - يمكن، بإذن الله تعالى، تحقيق الاستفادة من إيجابياتها والتقليل من سلبياتها ومخاطرها، خاصّةً في ظلّ تحديات العولمة وآثارها الممتدّة لجميع المجالات.

ويؤكّد كلٌّ من طه وعبد الحكيم (٢٠١٣م) على أنّ تنمية المواطنة لدى المتعلمين تُعدّ من أهمّ سبل مواجهة تحديات وتطورات المستقبل؛ فالنقد الحقيقي للوطن في ظلّ المستجدات العالمية تصنعه سواعدٌ وعقولُ المواطنين، لذلك فإنّ إكسابهم قيم المواطنة ومهاراتها يُعدّ الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعّالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (ص ١٣).

ويؤكّد (Oxley, 2010) على أنّ من واجب الأساتذة توعية الطلاب بالآثار المحتملة للسلوك غير المناسب عبر الإنترنت، وتوجيههم إلى اتخاذ قرارات حكيمة عند التفاعل مع العالم الرقمي (ص ١). إنّ المواطنة الرقمية هي الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلّم ووليّ الأمر على فهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية (الصمادي، ٢٠١٧م).

#### ٩- عناصر المواطنة الرقمية.

هناك اختلاف بين المنظرين حول موضوعات المواطنة الرقمية؛ فالبعض يرى أنها أبعادٌ كما في دراسة الحصري (٢٠١٦)، وهناك من يرى أنها معاييرٌ كما في دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤م)، وهناك من يتفق مع ريبيل (٢٠٠٦م) الذي صنّفها إلى مجموعة من العناصر

المترابطة أو المتداخلة ليسهل تناولها وتعليمها لأفراد المجتمع، وتختلف أهميتها أو ترتيبها بحسب حاجة الأفراد أو المجتمع أو المؤسسة التعليمية التي تتناولها، والجدير بالذكر أن جميع التصنيفات لا تخرج في مجملها عن العناصر التي ذكرها ريبيل (٢٠٠٦م) وهذه العناصر هي:

- الوصول الرقمي: ويُقصد به المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، فبالرغم من أن التكنولوجيا توفر فرصاً للكثير من الأشخاص للتواصل والتفاعل بسرعة كبيرة، إلا أن قدرة الوصول إلى جميع الأدوات في المجتمع الرقمي لا تتوفر لكل شخص؛ وذلك بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو العجز.
- التجارة الرقمية: وتعني بيع المنتجات والبضائع وشراءها إلكترونياً، وهي جانب مهم للمواطنة الرقمية؛ لأن الطلاب بحاجة إلى فهم جميع نواحي المعاملات على الشبكة الإلكترونية، والوعي بالفرص والمشاكل المرتبطة بها. لذا يُعد الاهتمام بها مهارة مهمة؛ لأن الشخص الذي يعمل بشكل نشيط، ويلعب ويشترى المواد على الشبكة الإلكترونية، لا يُعد عضواً في المجتمع الرقمي فقط، بل في المجتمع الاقتصادي أيضاً.
- الاتصال الرقمي: وهو تبادل المعلومات الإلكتروني؛ إذ أسهمت الهواتف الخلوية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتراسل النصي في تعزيز الكيفية التي يتواصل بها الناس، ومن ثم فقد ابتكرت هذه الأشكال من الاتصال هيكلًا اجتماعيًا جديدًا يحكم كيف يتفاعل الناس؟ ومتى؟ ومع؟ من؟.
- الثقافة الرقمية: ويُقصد بها عملية تدريس وتعليم ما يتعلّق بالتكنولوجيا واستخدامها. إن فهم كيفية عمل التكنولوجيا وطرق استخدامها بأكثر من طريقة ملائمة يُعد أمراً غاية في الأهمية؛ فقد تتوافر التقنيات الرقمية المتطورة ولكن لا يمتلك المعلمون والطلاب التطور المهني الملائم لاستخدامها.
- قواعد السلوك الرقمي: وهي معايير إلكترونية للسلوك أو الإجراءات.
- القانون الرقمي: وهو المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والأعمال.
- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: ويُقصد بها المتطلبات والحريات الممتدة لجميع الأفراد في العالم الرقمي. فكون شخص ما عضواً في مجتمع رقمي يعني تقديم حقوق معينة لكل مستخدم، ووجوب توفير هذه الحقوق بشكل متكافئ لجميع الأعضاء. كما يتوجب في المقابل على المواطن الرقمي مسؤوليات معينة تجاه ذلك المجتمع.

---

• الصحة والرفاهية الرقمية: وهي تركّز على الهيئة الجسدية والنفسية في عالم التكنولوجيا الرقمية؛ ففي غالب الأحيان ترتبط اهتمامات السلامة التقنية بأمن المعدات فقط، والواجب توجيهُ الاهتمام بموضوع السلامة الجسدية من خلال توعية الطلاب ومستخدمي التقنيات الرقمية بالمخاطر الجسدية الكامنة في استخدام التكنولوجيا الرقمية.

• الأمن الرقمي: ويعني الاحتياطات الرقمية لضمان السلامة. فمع ازدياد المعلومات الحساسة التي تُخزّن إلكترونياً ينبغي تطوير استراتيجيّة قوية لحماية تلك المعلومات، وهذا يفرض على مستخدم التكنولوجيا ضرورة تعلّم الكيفية المناسبة لحماية بياناته الإلكترونية.

### **فيما انفرد الرياح (٢٠١٧م) بتصنيفها وفق الحقوق والواجبات، كما يلي:**

#### **(أ) الحقوق، ويندرج تحتها:**

- التمكّن الرقمي: ويعني توفير البنية التحتية للإنترنت وأدوات التواصل في المجتمع.
- التجارة الرقمية: ويُقصد بها الحق في بيع البضائع وشرائها إلكترونياً، وفق الأنظمة والقوانين المنظمة لهذه التجارة.
- الاتصالات الرقمية: وتعني إتاحة التبادل الإلكتروني للمعلومات عبر الإيميل ووسائل التواصل الأخرى.
- محور الأمية الرقمية: وهي عملية تعليم التكنولوجيا وتعلّمها، وإتاحة استخدام أدواتها للطلاب في المدارس.
- المهارات الرقمية: وهي المعايير الرقمية للتعامل السليم والاستخدام الآمن للإنترنت.

#### **(ب) الواجبات، ويندرج تحتها ما يلي:**

- الانضباط الرقمي: ويعني تحمّل المسؤولية عن السلوك والتصرفات والعلاقة مع الآخرين.
- السلامة الرقمية: وتعني الحرص على سلامة العين وكامل الجسم من الإدمان الإلكتروني، وعدم تعريض الذات للملوّثات الفكرية والعقدية.
- الأمن الرقمي: وهي إجراءات لضمان الوقاية والحماية الإلكترونية باستخدام برامج الحماية، وعدم اختراق مواقع الأفراد والمؤسّسات (ص ص ٤٨، ٤٩).

---

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على تصنيف الرياح (٢٠١٧م) لعناصر المواطنة الرقمية.

**١٠- أساليب تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب.**

تتنوع الأساليب التي يمكن من خلالها تعزيز المواطنة الرقمية والتربية الإسلامية زاخرة بالأساليب التي تسهم في التعزيز الإيجابي للسلوكيات والأخلاقيات المرغوبة ومنها ما ذكره الزنتاني (١٩٨٤م):

- أسلوب الحوار: وهو أحد طرق التعلم، والذي يهدف إلى إثارة أذهان المتعلمين وتحفيزهم على التفكير والكشف عن الحقائق والخبرات المختلفة، والوصول إلى الأدلة والبراهين بواسطة الأسئلة والقضايا المتتالية التي تُطرح عليهم ويناقشونها ويحيون عنها. ويعدُّ الحوار من أفضل طرق الإقناع.
  - أسلوب التحليل والتركيب: وهو أسلوب قائم على طريقتي الاستقراء والقياس.
  - أسلوب التجربة والممارسة: وهو أسلوب فعّال يمكن المتعلم من المشاركة الذاتية في عملية التعلم؛ إذ يستفيد من أخطائه فيستبدها، وينجّاه فيعزّزه .
- وقد أورد ريبييل (٢٠١٢م) نموذجًا يتضمّن أربع مراحل، يمكن من خلاله تعزيز المواطنة الرقمية، ويشمل:

- المرحلة الأولى: الوعي، والذي يتطلب معرفة بالتقنيات الرقمية واستخداماتها، وقواعد الاستخدام القانونية والأخلاقية، وإدراك للمشاكل والقضايا المحتملة المرتبطة بها.
- المرحلة الثانية: الممارسة الموجهة، وتكون من خلال إعطاء الطلاب الفرصة لممارسة استخدام التقنيات الرقمية مع توفير دعم موجه من قبل المربين.
- المرحلة الثالثة: التمثيل والعرض، وذلك من خلال تقديم نموذج القدوة الإيجابي، وتصميم مواقف توضح الاستخدام الملائم للتقنيات الرقمية.
- المرحلة الرابعة: التغذية الراجعة والتحليل، وذلك من خلال تشجيع الطلاب على اكتشاف سبب استخدام التقنيات الرقمية وتحليلها بطريقة معيّنة، ومن ثمّ تزويدهم بتغذية راجعة تساعد على اختيار أفضل الطُّرق؛ لتجنب المشكلات التي قد تنشأ عن استخدام التقنيات الرقمية أو تخفيفها (ص ص ١٥٠-١٥٣).

**ب) الجامعات ودورها في تعزيز المواطنة الرقمية.**

التعليم الجامعي معقل الفكر الإنساني، وبيت الخبرة في شتى صنوف الآداب والعلوم والفنون، ورائد التطور والإبداع، ومصدر الحفاظ على القيم الوطنية والإنسانية، ومنازة النقّدم في

إطار التطور العلمي والتكنولوجي، وآلية بناء تنموي للإنسان والمعرفة والثقافة والمجتمع، وهو مسؤولٌ عن أهم ثروة يمتلكها المجتمع وهو الثروة البشرية . كما أن الجامعة مؤسسة قيادية تقوم بدور هام في بناء المجتمع حيث تقدم مبادرات في وضع القرارات، والخطط المستقبلية، والحلول المناسبة للمشاكل والتحديات التي تواجهها أو توجه المجتمع. (الكندري، ٢٠١٣، ص ٣٩)، وهي مؤسسة إنتاجية تزود المجتمع بالقوى البشرية المؤهلة، والعقول المفكرة، والكفاءات التي تتحمل مسؤولية البناء والتطوير (الخصير، ١٤١٩هـ، ص ٧٥). ولهذه الأهمية أولت الدولة اهتمامًا بالتعليم بصفة عامة وبالتعليم العالي بصفة خاصة؛ نظرًا للدور الذي يسهم به في تنمية المجتمع؛ إذ يقوم بعدة وظائف وهي: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

#### ١ - فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه.

إنَّ تحديد فلسفة المؤسسة الجامعية في كلِّ عصر ومجتمع على أساس الواقع والتصورات المتصلة بأربع وسائل، وهي:

- طبيعة المعرفة وطرق اكتسابها.
- طبيعة المجتمع.
- طبيعة الفرد.
- طبيعة القيم. (بصفر وآخرون، ٢٠١١م، ص ١٣).

#### أ) أهداف التعليم الجامعي.

وضَّحت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية أهدافَ التعليم العالي، والتي تنطلق من التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة، وتمثَّلت الأهدافُ في التالي:

- تنمية عقيدة الولاء لله، ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تُشعره بمسؤولياته أمام الله عن أمة الإسلام؛ لتكونَ إمكانياته العلمية والعملية نافعةً مثمرةً.
- إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تاهيلاً عالياً؛ لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأممتهم، في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة.
- إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.
- القيام بدورٍ إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يُسهم في مجال التقدُّم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية.

- النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوِّع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية، ويمكن البلاد من دورها القيادي في بناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة، ويجنّبها الانحرافات المادية والإلحادية.
  - ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن، وتنمية ثروة اللغة العربية، بما يسدُّ حاجة التعريب.
  - القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل إلى الخريجين - الذين هم في مجال العمل - ما ينبغي أن يطلّعو عليه ممّا جدّ بعد تخرّجهم.
- وبالنظر إلى مضمون أهداف التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية يتضح ارتباط الأهداف بوظائف الجامعة؛ فقد جاءت تلك الأهداف شاملةً لجميع الأبعاد الواجب تمييزها لدى الطلاب؛ بدءًا بترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، ثم التعليم وربطه بالعمل والحث على استمراره وتطويره، ثم التوجّه لخدمة المجتمع وحلّ مشكلاته من خلال الأبحاث العلمية والترجمة والتأليف؛ وذلك للمساهمة في بناء الحضارة الإنسانية، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على مكونات الهوية الإسلامية.
- وقد أكد تقرير اليونسكو (التعلّم ذلك الكنز الكامن) على مجموعة من أهداف التعليم العالي، ومنها: (في مذكور، ٢٠٠٠م، ص ٣٠):
- تربية قادة الفكر والسياسة ورؤساء الشركات القادرين على إثراء الثقافة، وتطوير رؤية المجتمع للكون والإنسان والحياة.
  - إصلاح التعليم وتجويده، وإعداد المعلمين وتدريبهم.
  - أن يصير التعليم العالي مكانًا للتعلّم، ومصدرًا للمعرفة والتعلّم المستمر.
  - فهم التكنولوجيا الجديدة ومتطلباتها ومتغيّرات سوق العمل.
  - أن يمثل التعليم العالي المستودع الحيّ للتراث والثقافة، وخلق المجتمع المتعلّم المعلم.
  - أن يعمل التعليم العالي على سدّ الفجوة بين الشعوب والثقافات، وعلى الحدّ من الهجرة من البلاد الفقيرة إلى البلاد الغنيّة.
  - أن تكون الجامعات مكانًا لتحسين التعاون الدولي، وتنمية العلاقات والارتباطات بين الدول المتقدّمة والدول النامية.
- (ب) خصائص الطلاب الجامعيين. يمكن تحديد أهمّ تلك الخصائص في:**
- الاستقلال الفكري بحيث يكون قادرًا على مراقبة أفكاره وأعماله، كما يكون قادرًا على تحمّل المسؤولية.

- التعبير عن النزعة الجماعية.
- انتشار الثقافة الشبابية نتيجةً لاستقلالهم جزئياً عن معايير الكبار وقيمهم وطُرُق تفكيرهم.
- تتسم هذه المرحلة بالصحة العامة مما يجعل البعض يهمل الاهتمام بالممارسات الصحية، والصواب إنَّ هذه المرحلة تستلزم تطوير الممارسات الصحية الجيدة؛ لأن مشاكل الصحة في هذه المرحلة العمرية، وإن كانت قليلة نسبياً، إلا أن أنماط السياسة الوقائية تُسهم في التقليل من مخاطرها التي قد يكون لها انعكاسٌ في الحاضر أو المستقبل. (ص ١٢).

### ج) دواعي تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب بالجامعات.

"أنَّ البحث في المواطنة الرقمية أمرٌ مهمٌّ؛ لأنه يمكِّن الجامعات من فهم الظاهرة بشكل أعمق وأكثر وضوحاً، ومن ثمَّ يمكن تصميم المناهج والبرامج المناسبة لإعداد مواطنين رقميين بالجامعات" (ص ٧٣) لذا هناك دواعٍ تفرض على الجامعات تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب، ومن بين هذه الدواعي ما يلي:

- تفعيل متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تسعى إلى سدَّ الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتعزيز التنافسية بين الجامعات الذي يهدف إلى أن تصبح خمسُ جامعات سعودية على الأقل بين أفضل (٢٠٠) جامعة دولية، وتوجَّهها أيضاً نحو حوكمة التحول الرقمي، وتوسيع نطاق الخدمات المقدَّمة للمواطن عن طريق شبكة الإنترنت، والذي يتطلب أفراداً مؤهلين قادرين على التعامل مع هذا التحول.
- مواجهة تحديات الثورة العلمية والمعرفية وثورة التقنية والاتصالات، والتي أفرزت بعض الآثار في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومواجهة ما نجم عنها من تداعيات سلبية على الهوية الثقافية والولاء والانتماء.
- المتغيرات الاقتصادية؛ إذ صار هناك توجُّهٌ نحو الاقتصاد العالمي المترابط والاتفاقيات المتعددة، وهذا يفرض على الدول ضرورة تحسين إنتاجها؛ كي تتمكن من الصمود أمام المنافسة الدولية في ظلَّ تطور معايير الجودة المتعارف عليها، ولتحقيق ذلك فإن على الجامعات تخريج أفراد ذوي مهارات متعددة، ومنها مهارات الاستفادة من التقنيات وحسن توظيفها (كمال، ٢٠٠٩م، ص ٢٨).

### د) دور الجامعة في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

#### ١- دور الإدارة الجامعية.

تقوم الإدارة بدورٍ مهمٍّ في تسيير الأمور في البيئة الجامعية، لأنها المتحكِّم الرئيس في

القرارات والقوانين، ولكونها المسؤولة عن التخطيط التربوي؛ من حيث وضع الخطط والبرامج التعليمية، والمناهج والكتب الدراسية، وكذلك دورها في التنسيق والتنظيم وتوجيه العاملين وتدريبهم، وإعداد البرامج والأنشطة الجامعية المختلفة (الحسامي، ٢٠١٠م، ص ٤٥). وحيال ذلك، تُعرّف الإدارة الجامعية بأنها: "مجموعة العمليات والأنشطة المختلفة التي يقوم بها الموظفون وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل فيما بينهم، في جوٍّ يحفز الهمم ويبعث الرغبة في العمل المثمر، بما يكفل تحسين العملية التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي، وتحقيق أهدافها المرسومة لها" (عبد الحسي، ٢٠٠٩م، ص ٩٠٠). والإدارة الجامعية بالمفهوم السابق تقوم بعدد من الأدوار ومن خلالها يمكن تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب، ومن أهم تلك الأدوار ما ذكرته هالة الجزار (٢٠١٤م) وهي:

- إدراك الإدارة الجامعية لطبيعة دورها في إعداد المواطن الرقمي.
- وضع خطة لتوعية الطلاب بالمتغيرات التكنولوجية، وكيفية التعامل معها بشكل يؤمن لهم إيجابياتها ويقيهم من سلبياتها.
- العمل على تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.
- تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد، والذي يمكنهم من التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح.
- الاهتمام باللغة العربية، وتحبيب الطلاب في استخدامها.
- الاهتمام بترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الطلاب.
- التواصل بإيجابية مع وسائط التربية في المجتمع المحيط؛ لتوضيح مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها، وآليات التعامل معها.
- توفير المتطلبات اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تؤهلهم للانخراط في العالم الرقمي.
- تشجيع الشراكات مع المؤسسات المتخصصة - مثل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات - في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب وأفراد المجتمع المحلي.
- عقد لقاءات تنقيفية موجهة لأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي. (ص ٤١٣ - ٤١٤).
- توفير الإمكانيات المادية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة، ووجود إرادة للتغيير وقدرة على إدارة التغيير.

• تفعيل استخدام الإنترنت في القاعات الدراسية، والتواصل مع المؤسسات الجامعية الإقليمية أو الدولية، وفتح البحث، لأن ذلك من شأنه أن يسهم في تغيير نظرة الطلاب للعملية التعليمية، ويدعم قدرتهم الحوارية مع الآخر، ويمكنهم من عقد مقارنات نقدية بين السياقات الثقافية والاجتماعية والقضايا محل النقاش. (البدوي، ٢٠١٥م، ص ٢٠٧).

ومن خلال ما سبق يمكن استنباط أهم أدوار الإدارة الجامعية والتي تسهم في تعزيز

#### المواطنة الرقمية وهي كما يلي:

- توفير البنية التحتية اللازمة لاستخدام التقنية الرقمية لجميع منسوبيها.
- مراعاة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة عند استخدام الخدمات الإلكترونية بالجامعة.
- تقديم دورات في تقنية المعلومات للطلاب بهدف تقليل الفجوة الرقمية.
- توفير فرص متساوية للطلاب لاستخدام التقنية الرقمية بالجامعة.
- تشجيع الطلاب على الالتزام بالقيم الإسلامية كالترسامح والتعاون والصدق عند التعامل مع التقنية الرقمية.
- التأكيد على عدم مخالفة قواعد السلوك الرقمي.
- توضيح القوانين المتعلقة بنظام مكافحة جرائم المعلوماتية الصادرة عن الهيئات الحكومية.
- نشر الوعي بمخاطر اختراق الأنظمة و الحواسيب الخاصة بالأفراد والمنظمات.
- تفعيل الحوار الإيجابي عند التواصل مع الطلاب باستخدام التقنيات الرقمية.
- توظيف التقنيات الرقمية في عمليات التدريب والتعليم.
- تعزيز المعرفة الرقمية لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية والتشجيع على الأبحاث العلمية.
- تشجيع الطلاب على حضور الندوات التي تتناول مهارات التقنية الرقمية.
- تقديم دورات حول التعامل الآمن مع مواقع التجارة الإلكترونية.
- الإعلان عن السياسات الخاصة باستخدام التقنية الرقمية بالجامعة.
- إقامة حملات توعوية لطرق الحماية الإلكترونية والأمن الرقمي.

#### ٢- دور الأستاذ الجامعي.

يحتلُّ الأستاذ الجامعي مكان الصدارة في التأثير على طلابه خاصة في مجال القيم ؛ إذ إنَّ اختيار الطريقة، وتوجيه المعرفة، وإبراز القيم المستهدفة، ومعالجة الظروف الموضوعية والقوى المؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلاب، كلُّ هذه العوامل تتأثر تأثراً كبيراً بوجهة نظره ؛ لأنه يعبر

عن السياسة التربوية العامّة، وعن القيم والاتجاهات التي تتضمنها وتقوم عليها، كما أنه يمثل السُلطة الجامعية بما تحتويه من معانٍ مرتبطة بالثواب والتقويم، وغير ذلك مما له تأثيرٌ مباشرٌ على سلوك الطلاب، كما يُعتبر القدوة والنموذج الذي تعتمد عليه الجامعة في توجيه وترشيد وسلوك وقيم الطلاب" (عطا الله، ٢٠٠٨م، ص ١٧٠-١٧١).

#### أ - وظائف الأستاذ الجامعي:

تعدُّ وظيفة التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع من أهمّ الوظائف الجامعية التي يُباط القدرُ الأكبرُ منها بأعضاء هيئة التدريس؛ لأنهم يمثلون حجرَ الزاوية في المسيرة الجامعية، لذا تعتمد الجامعاتُ إلى تحديد أدوار أعضاء هيئة التدريس ومسؤولياتهم فيها، ويتوقَّع منهم أن يؤدُّوا أدوارهم بصورة فريدة أو جماعية بما يجعل عملية الاستثمار في مؤسسات التعليم الجامعي تحقِّق أهدافها المرجوة (الكبيسي وآخرون، ٢٠١٤م، ص ١٨).

ومن وظائف الأستاذ الجامعي، ما يلي:

- التدريس: وذلك عن طريق نقل المعرفة والخبرات، وتنمية المهارات، وإكساب القيم، واكتشاف المواهب، والاطلاع على كل جديد يدعمها، وهذه الوظيفة تستلزم تجديد طرق التعليم والتدريس، وتحويل نمط المحاضرات التقليدي إلى نمط تكاملي يجمع بين الأساليب التدريسية التقليدية كالمحاضرة والمناقشة وبين استخدام وسائل تكنولوجية متعددة تواكب معطيات المعرفة العلمية الجديدة. (راشد، ٢٠١٦م، ص ٥١).
- البحث العلمي: ويُعدُّ من الأنشطة المهمة بالجامعات؛ إذ يُسهم في نشر المعرفة وتمييزها وتطويرها، وتحرص الجامعات على توفير المناخ العلمي المناسب الذي يمكن أعضاء هيئة التدريس والباحثين من إجراء البحوث والدراسات المتنوعة، وتساعد الأبحاث العلمية أعضاء هيئة التدريس في تطوير أدائهم المهني والعلمي، ونشر الأفكار والخبرات المختلفة، وحلّ الكثير من المشكلات التي تواجه المجتمع (الكندري، ٢٠١٣م، ص ٤٢).
- وظيفة خدمة المجتمع: وتعدُّ هذه الوظيفة جزءاً أساسياً من بنية الجامعة الحديثة ونظامها الأساسي، فأصبحت وظيفة الجامعة - بالإضافة إلى تخريج المتخصّصين إلى سوق العمل، والبحث العلمي - تشارك المجتمع تحمُّل مشكلاته بإيجاد الحلول والبرامج العلمية والتطبيقية، وتيسر التعلُّم والاستمرار فيه؛ وذلك من خلال البحوث العلمية، والخدمات الاستشارية، وتنقيف المجتمع، وتدريب الكفاءات البشرية، وحلّ المشكلات المجتمعية (راشد، ٢٠١٦م، ص ٦٠، ٦١؛ السلاطين، ٢٠١٤م، ص ٩٥).

## ب- أدوار الأستاذ الجامعي ومهامه.

- نظراً لتعدد الوظائف التي يقوم بها الأستاذ الجامعي، فإن أدواره تتعدد تبعاً لتعدد تلك الوظائف، ومن أهم تلك الأدوار ما يلي، وفق تصنيف الكيسي وآخرين (٢٠١٤م):
- أدواره تجاه طلابه: وتشمل التدريس، والتقييم، والإرشاد والتوجيه، والإشراف على بحوث الطلاب ودراساتهم، سواء في المرحلة الجامعية الأولى أو المراحل التالية، وتيسير عملية التعلم، وإعداد المواد التعليمية والأدلة الدراسية.
  - أدواره تجاه المؤسسة التي يعمل فيها: وتشمل العمليات الإدارية بما فيها من مشاركة في اتخاذ القرارات، ورسم السياسات، وتخطيط البرامج والخطط، والمشاركة في الاجتماعات واللجان والهيئات المتخصصة في الجامعة، وتمثيل الجامعة وكلياتها في المحافل الرسمية المحلية والعالمية.
  - أدواره تجاه المجتمع المحيط به: وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر الثقافة، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تعالج المشكلات المجتمعية، وتدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي، وتفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية في خدمة طلاب الجامعة.
  - أدواره تجاه نفسه: وتشمل سعيه نحو رفع مستوى تأهيل ذاته وتطويرها مهنيًا؛ من خلال الاطلاع والبحث، والمشاركة في المؤتمرات، وحضور حلقات النقاش والدورات التدريبية، وتبادل الزيارات مع زملاء في الجامعات الأخرى. (ص ١٩).
- ومن خلال ما سبق يمكن استنباط أهم أدوار الأستاذ الجامعي، والتي تسهم في تعزيز

### المواطنة الرقمية، وهي كما يلي:

- حثُّ الطلاب بفئاتهم المختلفة على التشارك والتعاون في استخدام التقنيات الرقمية.
- التزامه بقواعد السلوك الرقمي في تعاملاته الرقمية.
- توضيح أهمية الالتزام بأخلاقيات التعامل مع التقنيات الرقمية.
- التأكيد على أهمية الأمانة في العرض والنقل، وتمثل القدرات الحسنة عند استخدام التقنيات الرقمية.
- مناقشة الطلاب حول العقوبات المترتبة على الاستخدام غير القانوني للتقنيات الرقمية (الهكرز - اختراق الأجهزة).
- تعزيز الالتزام بالقوانين المنظمة للتقنيات الرقمية لدى الطلاب.

- حثُّ الطلاب على تفعيل استخدام التقنيات الرقمية في إنجاز المهام والتكليفات الصفيّة.
- التأكد من فهم الطلاب للقضايا والمشكلات الرقمية على الشبكة الإلكترونية.
- توظيف استخدام التقنيات الرقمية في التدريس والتقييم والتوجيه.
- تدريب الطلاب على مهارات المواطنة الرقمية؛ كالتفكير الناقد وإدارة الوقت.
- مناقشة الطلاب في موضوعات التجارة الرقمية وتأثيرها على الاقتصاد الوطني.
- تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية تجاه أنفسهم وأوطانهم.
- توعية الطلاب بمسؤوليتهم عن أعمالهم في المجتمع الرقمي.
- تبين الطرق السليمة للتصدّي لأيّة رسائل ضدّ سيادة الوطن واستقراره.
- حثُّ الطلاب على الموازنة بين الجوانب الإيجابية والسلبية للصحة النفسية والجسدية في أثناء استخدام التقنيات الرقمية.

### ٣) دور الأنشطة الطلابية.

تمثّل الأنشطة الطلابية جانباً مهماً من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم الجامعي، وهي مجموعة من البرامج الثقافية والاجتماعية والفنية التي يمارسها الطلاب في أوقات الفراغ؛ إذ تسهم في تنمية مهاراتهم وإكسابهم القيم الإيجابية والمعارف المختلفة، وتتيح لهم التوافق والتكيف مع الحياة الجامعية والمجتمع. كما أن تفعيل الأنشطة كما ينبغي، يساعد في إكساب الطلاب معلومات جديدة وميولاً واتجاهات قيماً ومهارات قد لا يحصلون عليها إلا عن طريقها، فيستقيم أسلوب تفكيرهم، ويوضع حجر أساس بناء شخصياتهم، وبهذا يتحقّق مفهوم التربية وهو إعداد الفرد للحياة. (العويضي، ونجم الدين، ٢٠١٥م، ص ٤٣).

#### أ- أهداف النشاط الطلابي في الجامعات.

تحظى الأنشطة الجامعية باهتمام كبير في الجامعات لكونها إحدى مهامها، ولأنها تحقّق عدداً من الأهداف ذات الارتباط بأهداف الجامعة، ومن أهم الأهداف التي تحقّقها الأنشطة الطلابية ما يلي: (وفاء العويضي وحنان نجم الدين، ٢٠١٥م، ص ٥٣-٥٤).

- تعميق قيم الدين الإسلامي، وترجمتها إلى أفعال ومواقف سلوكية.
- تدعيم القيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية المرغوبة، وتنمية المهارات، وإكساب الخبرات المتنوّعة.
- بناء الشخصية المتكاملة للطالب ليصبح مواطناً صالحاً يرتبط بوطنه ويعتزّ به، ويضحّي من أجله.

- استثمار أوقات الفراغ ببرامج مفيدة وهادفة.
- تنمية قدرات الطلاب على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم في ظل المتغيرات المعاصرة.
- تنمية الجوانب المعرفية والعقلية والجسمية للطلبة، وتشجيع ممارسة التفكير العلمي، وتنمية قدرات الطلاب على التجديد والابتكار.
- تدريب الطلاب على تحمل المسؤولية، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، واحترام القوانين، بما يحقق التوافق مع القيم والمعايير.
- إكساب الطلاب المهارات والخبرات اللازمة لتحويل الأفكار النظرية إلى خبرات عملية، من خلال ممارسة الأنشطة داخل الجامعة وخارجها.

#### ب- أهمية الأنشطة الطلابية.

تعدُّ برامج النشاط الطلابي - بما تقدّمه من خبرات ثرية - واحدةً من أهمّ صور الإعداد للطلاب الجامعي، من خلال تطوير قدرات الطلاب، ورعاية مواهبهم، وتنمية مهاراتهم (الحربي، ٢٠١٧م، ص ٢٢٢). ويذكر عثمان (٢٠١٦م) أن الأنشطة الطلابية تسهم في تنمية الخلق الحسن، والسلوك المستقيم، والاتجاهات الإيجابية، كما يدرّب الطلاب على التعبير عن الرأي، وحسن إدارة الوقت والاستفادة منه (ص ٢٠٤). كما تسهم برامج النشاط الطلابي في تحقيق مجموعة من الفوائد للطلاب الجامعي، ومن أهمّها: تسهيل انخراط الطالب المستجد في الحياة الجامعية، ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى كثير من الطلاب المشاركين في الأنشطة، وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة بين الطلاب، وإكساب الطلاب الثقة بالنفس، وإكفاء رُوح المنافسة الشريفة بينهم، وتطوير مهاراتهم في العمل كفريق (الحربي، ٢٠١٧م، ص ص ٢٢٤-٢٢٥).

#### ج- الجهات الإشرافية المسؤولة عن تنفيذ الأنشطة الطلابية.

- يختلف الهيكل التنظيمي والإشرافي المسؤول عن تنفيذ الأنشطة الطلابية باختلاف الجامعات إلا أنها غالباً تشتمل على ثلاث جهات، هي: (الحربي، ٢٠١٧م، ص ص ٢٢٩، ٢٣٠)
- عمادة شؤون الطلاب: وهي الجهة العليا المسؤولة عن تنفيذ برامج النشاط الطلابي بالجامعة.
  - مديرو النشاط الطلابي في كليات الجامعة: وهم المسؤولون المباشرون عن عمليات تنفيذ برامج النشاط الطلابي التي تُنفَّذ داخل الكليات التي تتبع الجامعة.

- 
- مشرفو النشاط الطلابي في كليات الجامعة: وهم المنفّذون المباشرون لبرامج النشاط الطلابي في الميدان، وتتنوّع اختصاصاتهم باختلاف المجال الذي يشرفون عليه.
- د- الأنشطة الطلابية بالمرحلة الجامعية وأساليبها.

تتعدّد مجالات الأنشطة الطلابية بما يتناسب مع ميول الطلاب واهتماماتهم، ومن هذه

المجالات ما يلي:

- النشاط الثقافي.
- النشاط الاجتماعي.
- النشاط الرياضي.
- النشاط الفني والمهني.
- النشاط العلمي.
- النشاط الكشفي. (وفاء العويضي، وحنان نجم الدين، ٢٠١٥م، ص ١٦٨).

أمّا الأساليب التي يمكن من خلالها تنفيذ النشاط الطلابي بمختلف مجالاته، فيمكن إجمالها

في التالي: (الحربي، ٢٠١٧م، ص ص ٢٤٠-٢٤٤)

- الأندية المتخصصة: وهي أماكن تحتضن مجالاً متخصصاً من مجالات النشاط الطلابي؛ كالمجال الاجتماعي، أو الثقافي، أو العلمي، أو الرياضي، وينضم لها الطلاب برغبتهم واختيارهم.
- الندوات والمحاضرات: ويستضاف من خلالها العلماء والمتخصصون في مجالٍ معيّن؛ لمناقشة موضوع محدّد أو قضية معيّنة.
- المسابقات العامّة: وتأخذ أشكالاً كثيرةً ومتنوّعةً، كما قد تكون على مستوى الكلية أو الجامعة، أو على مستوى الجامعات الوطنية، أو على مستوى فئةٍ محدّدةٍ من أفراد المجتمع.
- الزيارات والرحلات.
- المعارض العامّة.
- المطبوعات والإصدارات.
- الحفلات.
- الدورات التدريبية.
- حملات التوعية: وهي نشاطٌ إعلامي مكثّف حول موضوع محدّد.

- 
- هـ- سُبُل الاستفادة من برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز المواطنة الرقمية.
- يمكن الاستفادة من برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز المواطنة الرقمية من خلال ما يلي:
- العمل على ألا تتعارض مواعيد ممارسة الأنشطة الطلابية بالكليات مع مواعيد المحاضرات؛ وذلك بالتنسيق مع عمادة شؤون الطلاب عند وضع الجدول الدراسي.
  - تحديد الأماكن التي سيمارس فيها الطلاب أنشطتهم داخل الجامعة.
  - إشراك الطلاب في التخطيط للأنشطة الطلابية التي تمارس في الجامعة؛ وذلك من خلال الاستفادة من التصورات ووجهات النظر التي تعرضها عمادة شؤون الطلاب.
  - العمل على تنويع الأنشطة الطلابية داخل الجامعة لتلبية الاحتياجات المختلفة للطلاب وإشباعها.
  - العمل على تجديد الأنشطة الطلابية بالجامعة وتطويرها بحيث تكون مواكبة للتغيرات والتطورات المستمرة؛ لجذب الطلاب وحثهم على المشاركة بشكل فعال.
  - تخصيص درجات للطلاب الذين يمارسون النشاط الطلابي بالكلية ضمن بعض المقررات المرتبطة بالأنشطة الطلابية. (الزيود، ٢٠١٢م، ص ٢٢).
  - تشجيع الطلاب على إجراء بحوث تتناول موضوعات وقضايا محلية وعالمية حول المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها.
  - عقد ندوات بالكلية يُدعى إليها كبار الشخصيات والمسؤولين بجميع قطاعات المجتمع، والمهتمون بالقضايا المحلية والعالمية.
  - تدعيم مكتبة الكلية بكتب ومراجع عن المواطنة الرقمية، وتنظيم مسابقات لعرض كتب تتعلق بها، وتقديم الجوائز المناسبة.
  - توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية؛ من قاعات للندوات، ومعارض وملاعب وصالات للتدريب.
  - توفير شبكة معلومات متطورة تيسر الاتصال مع شؤون الطلاب؛ لإنجاز العمل في أقل وقت وبأقل جهد ممكن.
  - إنشاء قاعدة بيانات للمتميزين في الأنشطة - من مشرفين وطلاب - وتقديم التعزيز المناسب لهم.

- تحديد أعضاء هيئة التدريس لساعات مكتبية تخص الإشراف على الأنشطة ومناقشة القضايا المختلفة المتعلقة بالمواطنة مع الطلاب؛ من أجل تعميق التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين على الأنشطة.
- التواجد المنظم لأعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في أثناء ممارستهم للأنشطة ليكونوا قدوة لهم، وتوجيههم وإرشادهم.
- التخطيط لتفعيل التواصل بين طلاب الكليات المختلفة بالجامعة.
- تشجيع الطلاب على القيام بخدمات تطوعية لخدمة جامعتهم ومجتمعهم المحلي (عناني، ٢٠٠٨م، ص ١٢٠).

### ج) واقع المواطنة الرقمية بالجامعات السعودية.

#### ١- جامعة الملك عبد العزيز.

- تأسست الجامعة في عام ١٣٨٧هـ بصفتها جامعة أهلية، وفي عام ١٣٩١هـ صدر قرار مجلس الوزراء بضم الجامعة إلى الدولة، وبذلك تحولت إلى جامعة حكومية، وتسعى الجامعة من خلال رؤيتها إلى أن تكون جامعة متميزة عالمياً، باستدامة وشراكة مجتمعية. أما رؤيتها فتتمثل في "تطوير المعرفة والبحث والابتكار وريادة الأعمال" وأما أهدافها فتتمثل في الآتي:
- تعزيز التعليم والتعلم والخدمات التعليمية؛ لرفع كفاءة المخرجات التعليمية، وتطوير بيئة محفزة وداعمة للإبداع والابتكار.
  - زيادة برامج الدراسات العليا، وتعزيز استثمار جودة البحث العلمي.
  - تحسين المشاركة المجتمعية لمنسوبي الجامعة، وتقديم إسهامات متميزة لخدمة المجتمع.
  - تعزيز تنمية المهارات والقدرات القيادية للقيادات الأكاديمية والإدارية، وفق أطر علمية ومنهجية معاصرة وتفكير ابتكاري لحل المشكلات، وتطوير وسائل الإعلام والتواصل لتعزيز الصورة الذهنية.
  - تحسين البنية التحتية والخدمات واستدامتها وفق معايير الجامعات الخضراء، وتطوير خدمات تقنية المعلومات وتطبيقاتها.
  - زيادة كفاءة الموارد، وتطبيق مبادئ الترشيد، والحد من الهدر.
  - زيادة استثمار الجامعة في تنويع برامج التمويل والشراكات.
- كليات الجامعة: تضم الجامعة ٥٤ كلية، ويبلغ عدد التخصصات ٥٥٠ تخصصاً.

كما يوجد الكثير من العمادات التي تقوم بدورٍ مهمٍّ بالجامعة، وتُعدُّ عمادةً تقنيةً المعلومات الركيزةَ التقنيةَ بالجامعة؛ إذ تسعى - من خلال رؤيتها - إلى بناء مجتمعٍ معرفيٍّ تعاونيٍّ يرقى بالمستوى التقني والفني بالجامعة؛ من خلال توفير أحدث البرامج، والخدمات، والاستشارات والدراسات الفنية، للقطاعات التعليمية والثقافية والبحثية والإدارية، كما تحرص على تطوير آلية التواصل بين قطاعات الجامعة وفروعها، وتوفير الدعم التقني لهم. أمَّا رسالتها، فتتمثل في تقديم حلول تقنية متكاملة آمنة لدعم القطاعات التعليمية والثقافية والبحثية والإدارية".

أهدافها: تتمثل في دعم استراتيجية الجامعة للوصول إلى مجتمعٍ معرفيٍّ من خلال ما يلي:

- خدمات إلكترونية تفاعلية شاملة.
  - أتمتة جميع النظم والخدمات وتكاملها.
  - تطبيق المواصفات والمنهجيات العالمية.
  - تحديث بنية تقنية تربط جميع قطاعات ومنسوبي الجامعة، وتأمينها.
- وقد وضعت العمادة سياسات خاصةً بالجانب التقني تضمن شرحاً وافياً لها، ونشرت على الموقع الإلكتروني للجامعة، وتتناول السياسات الموضوعات التالية:

- سياسة الخصوصية والنشر الإلكتروني لموقع الجامعة.
- سياسة الحظر في منتدى الجامعة.
- سياسة الخصوصية والاستخدام الخاصة ببريد الجامعة.
- سياسة أمن المعلومات والجودة.

وتبدو أهم الإنجازات في مجال التقنيات الرقمية، هي:

- جائزة الوقف العلمي في برنامج فعالية الضوء الأحمر، وحصلت فيه العمادة على المركز الأول عام ٢٠١٨م، والمركز الثالث عام ٢٠١٧م، لأفضل منصة توعية بأمن المعلومات موجهة للطلبة.
- درع جائزة التميز الرقمي عام ٢٠١٦م، وحصلت فيه على المركز الأول بين الجهات التعليمية، من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.
- الجائزة الفضية عام ٢٠١٥م لأفضل موقع إلكتروني على مستوى جامعات الشرق الأوسط وآسيا، مقدّمة من QS-MAPLE.

وهناك الكثير من الجهود التي تبذلها الجامعة، لتعزيز المواطنة الرقمية، ومنها:

- إقامة الدورات التدريبية وورش العمل الخاصة بطرق استخدام التقنيات الرقمية.

- عمل حملات توعية بريدية تهدف إلى تعريف المستفيد بالتقنيات الرقمية، وطرق الحماية، والأمن المعلوماتي.

## ٢- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تأسست الجامعة في عام ١٣٩٤هـ، وتوسعت من خلال رؤيتها "لأن تكون المثال العالمي المتميز في التعليم والتعلم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المبني على التعاليم والقيم الإسلامية". أمّا رسالتها فهي "رعاية المعرفة والإبداع والقيم الأخلاقية لدى الطلاب والطالبات؛ ليتمكنوا من المهارات القيادية، وليكونوا قادرين على خدمة الوطن من خلال توفير نشاطات نوعية متميزة في التعلم والتعليم والبحث العلمي. وتدمج الجامعة بين تطبيق مبادئ الإسلام وبين التميز الأكاديمي والبحثي والتواصل الدولي والتبادل المعرفي، في ضوء التعاليم والقيم الإسلامية؛ من أجل الإسهام في بناء المعرفة وإنتاجها ونشرها وفق معايير الجودة الوطنية والدولية". وأمّا أهدافها الاستراتيجية، فتتمثل فيما يلي:

- تعزيز التعليم والتعلم والبحث العملي، وتحقيق التميز في الدراسات الإسلامية والعربية.
- تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب.
- تنمية الثقافة الجامعية، وتحسين مستوى التواصل والشراكات مع الجهات الخارجية.
- تطوير العمليات الإدارية والتشغيلية المؤثرة على مستوى الجامعة.

### وأهم الإنجازات في مجال التقنيات الرقمية، هي:

- الحصول على جائزة الإنجاز للتعاملات الحكومية الإلكترونية.
- حصول الجامعة - ممثلة بعمادة تقنية المعلومات - على جائزة أفضل قسم تقني ضمن القطاع الحكومي، والمقدمة من دت جوف "GOV" التابعة لـ(إي تي بي) تكنولوجي ( ITP. NET) في نسختها الأولى في المملكة العربية السعودية.
- وقد حققت الجامعة الكثير من الإنجازات في مختلف مجالات تقنية المعلومات، وفي تطبيق أعلى معايير الحماية من خلال برامج الحماية المتبعة، إضافة إلى تقديم الكثير من الحلول التقنية لمواجهة التحديات وتحسين الاتصالات والتعاون والإنتاجية.
- افتتاح الكثير من المعاهد ومراكز الدراسات البحثية، ومنها مركز دراسات الجرائم المعلوماتية.
- الحصول على شهادة الأيزو في أمن المعلومات.

- حقّق موقع الجامعة المركز الثالث في جائزة التميّز الرقمي لفرع مواقع الجهات التعليمية، والتي تنظّمها وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، في دورتها السادسة لعام ١٤٣٧هـ.
- وهناك الكثير من الجهود التي تبذلها الجامعة، لتعزيز المواطنة الرقمية، ومنها:
  - تقديم دورات تدريبية في التوعية بأمن المعلومات.
  - تصميم برنامج للتوعية بأمن المعلومات.
  - حصول جامعة الإمام محمد بن سعود على المركز الثاني في مبادرة "السعودية تبرمج" في دورتها الثانية؛ إذ انضمّ طلبة وموظّفون وأعضاء هيئة تدريسيّ سفراء للمبادرة؛ للمساهمة في رفع الوعي التقني، وتعلّم مهارات البرمجة وتعليمها عبر منصة "السعودية تبرمج".

### ٣- جامعة الملك خالد.

تأسست الجامعة في عام ١٤١٩هـ، وتسعى في رؤيتها "لأن تكون ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة عالمية بحلول عام ٢٠٣٠م". أما رسالتها فهي "توفير بيئة أكاديمية جاذبة للتعليم والتعلم والبحث العلمي والإسهام المجتمعي بالتوظيف الأمثل للموارد". أما أهدافها، فتتمثل في:

- تطوير جودة التعليم والتعلم.
- توفير بيئة أكاديمية جاذبة.
- تعزيز الشراكة الفاعلة مع المجتمع.
- دعم البحث العلمي وتطويره.
- تطوير الدراسات العليا.
- تطوير الأداء المؤسسي.
- تنمية الموارد المالية.

وتوفر الجامعة العديد من البرامج الأكاديمية التي تسهم في تلبية متطلبات سوق العمل وبلغ عدد الكليات بالجامعة ٤٥ كلية، أمّا التخصصات فعددها ١٨٤. أهم الإنجازات في مجال التقنيات الرقمية:

- حصلت جامعة الملك خالد على الكثير من الجوائز في مجال استخدام التقنيات الرقمية، ومنها: جائزة التميّز في التعلّم الإلكتروني الجامعي ٢٠١٣ و٢٠١٥.
- حصلت على جائزة التميّز في المقرّرات الرقمية، والمركز الأول بفرع التميّز في تصميم المحتوى الرقمي لأساتذة الجامعات، والمركزين الأول والثاني في فرع التميّز في استخدام الشبكات الاجتماعية وتوظيفها في التدريس الجامعي.

- حققت المركز الثالث بفرع التميز في استخدام التقنيات الحديثة للتعلّم الإلكتروني.
- اختير موقع عمادة التعلّم الإلكتروني - مرشحاً وطنياً وحيداً في مجال التعلّم عبر الأجهزة الذكية - لجائزة القمّة العالمية للمحتوى الرقمي.
- حصلت على جائزة التميز الرقمي من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات عام ٢٠١٦م.
- أظهرت نتائج مؤشر القياس السادس ببرنامج يسرّ للتحوّل للحكومة الإلكترونية نتائج مميّزة لجامعة الملك خالد؛ إذ أظهر المؤشرُ الصعوداً لمرحلة التميز من بين أكثر من ١٦٠ جهةً حكوميةً بالدولة، ويهتمُّ برنامجُ يسرّ بالتحوّل إلى التعاملات الإلكترونية الحكومية؛ وذلك لما تقدّمه مفاهيمُ التعاملات الإلكترونية الحكومية من فوائدٍ جمّةٍ للاقتصاد الوطني (موقع الجامعة). وهناك الكثير من الجهود المبذولة من الجامعة، والتي تسهم في تعزيز المواطنة الرقمية، ومنها:

- تضمين الموقع الإلكتروني لضوابط استخدام الأجهزة الذكية داخل الجامعة.
- إقامة الدورات التدريبية التي تتناول موضوعات المواطنة الرقمية.
- إقامة الملتقى الأول للأمن الفكري (المواطنة الرقمية) والذي هدف إلى رفع مستوى الوعي الفكري لدى الشباب بسبل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة.
- عمل مسابقات متنوعة حول موضوعات المواطنة الرقمية ووضع حوافز مادية للفائزين.

#### ثانياً: الإطار الميداني للدراسة.

##### (أ) منهجية الدراسة وإجراءاتها.

الخطوة الأولى: وتأتي للإجابة عن السؤال الرابع: ما وجهة نظر خبراء التربية حول الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها؟ وقد تضمّنت الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها ما يلي:

- المنطلقات والأسس. - الأهداف المبتغاة - إجراءات تحقيق كل هدف.
- آليات تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها وتقويمها.

(١) مجتمع الدراسة. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث، ممن هم على رتبة (أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد) بالجامعات السعودية المحددة، وهي: (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك خالد). وقد ذُكرت أسباب اختيارها في حدود الدراسة.

## جدول (١)

إحصائية بأعداد أعضاء هيئة التدريس، حسب الجامعة، لعام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ

م	اسم الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس
١	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٥٤٦ ذكور
		٣٩٧ إناث
٣	جامعة الملك عبد العزيز	١٧٣٤ ذكور
		٨١٥ إناث
٤	جامعة الملك خالد	١٤١٠ ذكور

أمّا مجتمع الدراسة الخاصُّ بتحكييم الاستراتيجية فهُم الخبراء التربويون، وقد حُدِّدَت شروطٌ لاختيارهم، ومنها:

- أن يكون لهم اهتمامٌ بمجال المواطنة الرقمية.
- أن يكون لديهم خبرةٌ بالتعليم.
- أن تتوفر لديهم الرغبةُ بالمشاركة.

### ٢) عينة الدراسة. عينة الدراسة الأساسية:

نظرًا لكبر حجم مجتمع البحث فقد اقتصرَت الباحثةُ على عينة طبَّقت عليها الأداة، واختيرت العينة عشوائيًا من بين أعضاء هيئة التدريس ممَّن هم على رتبة (أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد)، وتكوَّنت عينة الدراسة الأساسية من ٣٢٨ عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك عبد العزيز، والملك خالد) اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وطبَّقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، أمّا عينة الخبراء فتم اختيار عينة قصديّة بناءً على المعايير الموضوعية الخاصة باختيار الخبراء. حيال رؤيتهم للمقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، وتكوَّنت من ٢٢ فقرة توزَّعت على المجالات الثلاثة التالية:

- دور الإدارة الجامعية، وتمثَّلها العبارات من ١ إلى ٨.
- دور الأستاذ الجامعي، وتمثَّلها العبارات من ٩ إلى ١٥.
- دور الأنشطة الطلابية، وتمثَّلها العبارات من ١٦ إلى ٢٢.

### ٣) نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

تبدو نتائج الدراسة حيال المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، حُسبت التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني للاستبانة - كما هو موضَّح بالجدول التالي:

(أ) دور الإدارة الجامعية .

#### جدول (٢)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والاحترافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، فيما يتعلَّق بدور الإدارة الجامعية

م	العبارات	الإجابة حول درجة الأهمية											
		مهمّة غير مهمّة		مهمّة بدرجة متوسطة		مهمّة بدرجة عالية		المتوسط المعياري	الدرجة الأهمية	الترتيب			
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة						
١	توضيح القواعد الشرعية المنظمة للحقوق المعلوماتية والمعرفية للأخرين.	٣	٠.٠٩	٧	٢.١	٧٣	٢٢.٣	٢٤٥	٧٤.٧	٣.٧٠٧	٠.٥٥٣	عالية	٣
٢	تمكين الإدارة الجامعية الطلاب من ممارسة حقوقهم في استخدام التقنية الرقمية بالجامعة.	٠.٠٠	٠.٠٠	٨	٢.٤	٨٩	٢٧.١	٢٣١	٧٠.٤	٣.٦٨٠	٠.٥١٧	عالية	٤
٣	تطبيق معايير واضحة لقواعد السلوك الرقمي في التعاملات الإلكترونية.	٢	٠.٠٦	١٣	٤.٠	٦١	١٨.٦	٢٥٢	٧٦.٨	٣.٧١٦	٠.٥٦٦	عالية	٢
٤	عقد شراكات مع المؤسسات وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات؛ للتوعية بالحقوق والمسؤوليات الرقمية.	٢	٠.٠٦	٢٢	٦.٧	٩٧	٢٩.٦	٢٠٧	٦٣.١	٣.٥٥٢	٠.٦٤٨	عالية	٨
٥	تشجيع نشر الأبحاث التي تعنى بتعزيز المواطنة الرقمية بين الجامعات المحلية والدولية وتبادلها.	٦	١.٨	١٧	٥.٢	٨٠	٢٤.٤	٢٢٥	٦٨.٦	٣.٥٩٨	٠.٦٧٥	عالية	٦
٦	إقرار مناهج نواكب قضايا المواطنة الرقمية ومستجداتها.	٤	١.٢	١٩	٥.٨	٨٨	٢٦.٨	٢١٧	٦٦.٢	٣.٥٧٩	٠.٦٥٩	عالية	٧

م	العبارات	الإجابة حول درجة الأهمية							
		مهمّة بدرجة عالية		مهمّة بدرجة متوسطة		مهمّة بدرجة ضعيفة		غير مهمّة	
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
٧	تدريب الطلاب على طرق التعامل مع مستجدات التقنيات الرقمية.	٧٥,٩	٢٤٩	٢٠,٤	٦٧	٣,٠	١٠	٠,٦	٢
٨	الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية المتخصّصة في المواطنة الرقمية وقضاياها.	٧١,٣	٢٣٤	٢٤,٤	٨٠	٣,٠	١٠	١,٢	٤
	المتوسّط الوزني للمقترحات اللازمة لتفعيل دور الإدارة الجامعية في تعزيز المواطنة الرقمية	٣,٧١٦	٣,٦٥٩	٣,٦٥٩	٣,٦٥٩	٣,٦٥٩	٣,٦٥٩	٣,٦٥٩	٣,٦٥٩
	عالية	٠,٥٤٩	٠,٦٠٠	٠,٥٩٦	٠,٥٩٦	٠,٥٩٦	٠,٥٩٦	٠,٥٩٦	٠,٥٩٦

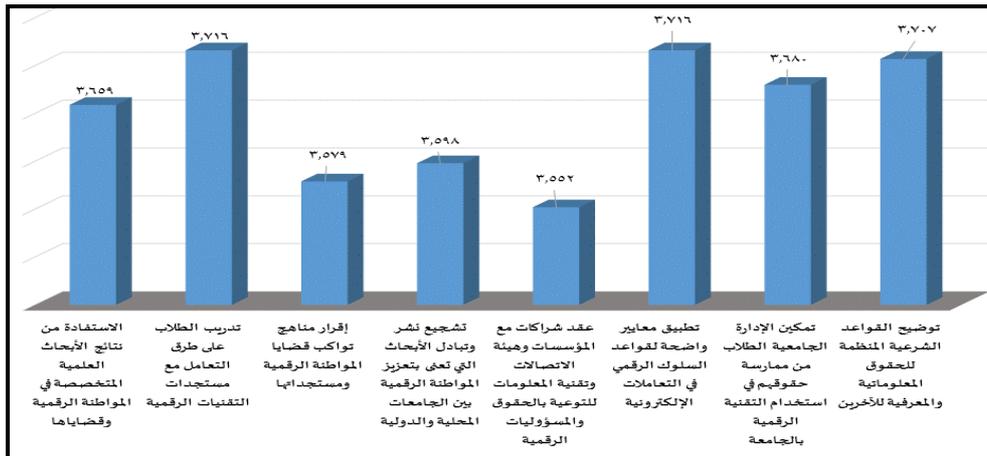
يتضح من الجدول السابق ما يلي:

المقترحات اللازمة لتفعيل دور الإدارة الجامعية لتعزيز المواطنة الرقمية للطلاب، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت على درجة عالية من الأهمية؛ إذ بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد (٣,٦٥)، بانحراف معياري قدره (٠,٥٩)، وقد حصلت جميع العبارات على درجة موافقة عالية.

ويمكن توضيح درجة أهمية المقترحات اللازمة لتفعيل دور الإدارة الجامعية لتعزيز المواطنة الرقمية للطلاب، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من خلال الشكل التالي:

شكل (١) أهمية المقترحات اللازمة لتفعيل دور الإدارة الجامعية لتعزيز المواطنة الرقمية للطلاب

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس



(ب) دور الأستاذ الجامعي

جدول (٣)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، فيما يتعلق بدور الأستاذ الجامعي

م	العبارات	الاستجابة حول درجة الأهمية											
		غير مهمة		مهمة بدرجة ضعيفة		مهمة بدرجة متوسطة		مهمة بدرجة عالية					
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار				
١	توجيه الطلاب نحو خيارات مناسبة تمكنهم من الوصول الرقمي الآمن للمعلومات.	٠,٣	١	٤,٠	١٣	٧٤	٢٢,٦	٢٤٠	٧٣,٢	٣,٦٨٦	٠,٥٦٠	عالية	٤
٢	توعية الطلاب بالفرص المتاحة من استخدام التقنيات الرقمية والمشكلات المرتبطة بها.	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٧	١٢	٧٨	٢٣,٨	٢٣٨	٧٢,٦	٣,٦٨٩	٠,٥٣٧	عالية	٣
٣	مناقشة قضايا التقنيات الرقمية مع الطلاب (البصمة الرقمية - التراسل الفوري).	٠,٦	٢	٧,٣	٢٤	١٠,٧	٣٢,٦	١٩٥	٥٩,٥	٣,٥٠٩	٠,٦٥٩	عالية	٧
٤	الحث على الالتزام بقيم التسامح، وتجنب إثارة الفتن والنزاعات عند استخدام التقنيات الرقمية.	٠,٣	١	١,٨	٦	٧٤	٢٢,٦	٢٤٧	٧٥,٣	٣,٧٢٩	٠,٥٠٣	عالية	١
٥	تشجيع الطلاب على تنفيذ المشروعات والأبحاث الجماعية ذات العلاقة بالمواطنة الرقمية.	١,٥	٥	٥,٨	١٩	٨٠	٢٤,٤	٢٢٤	٦٨,٣	٣,٥٩٥	٠,٦٧١	عالية	٦



ج) دور الأنشطة الطلابية.

جدول (٤)

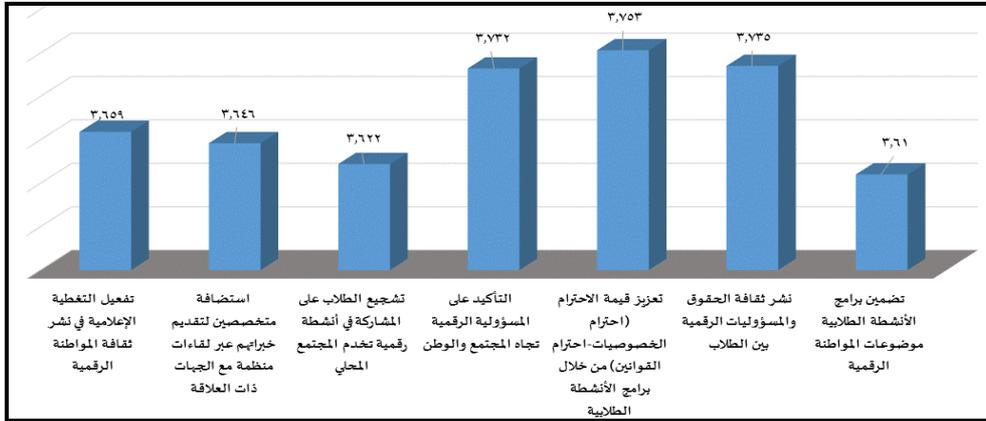
التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية

م	العبارات	الإجابة حول درجة الأهمية													
		غير مهمة		مهمة بدرجة ضعيفة		مهمة بدرجة متوسطة		مهمة بدرجة عالية							
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار						
١	تضمين برامج الأنشطة الطلابية موضوعات المواطنة الرقمية	٢	٠,٠٦	١٨	٥,٥	٨٦	٢٦,٢	٢٢٢	٦٧,٤٧	٣,٦١٠	٠,٠٦٢١	عالية	٧		
٢	نشر ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية بين الطلاب	٢	٠,٠٦	١٣	٤,٠	٥٥	١٦,٨	٢٥٨	٧٨,٤٧	٣,٧٣٥	٠,٠٥٥٨	عالية	٢		
٣	تعزيز قيمة الاحترام (احترام الخصوصيات- احترام القوانين) من خلال برامج الأنشطة الطلابية	١	٠,٠٣	٨	٢,٤	٦٢	١٨,٩	٢٥٧	٧٨,٤	٣,٧٥٣	٠,٠٥٠٤	عالية	١		
٤	التأكيد على المسؤولية الرقمية تجاه المجتمع والوطن	٣	٠,٠٩	٩	٢,٧	٦١	١٨,٦	٢٥٥	٧٧,٤٧	٣,٧٣٢	٠,٠٥٥٤	عالية	٣		
٥	تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة رقمية تخدم المجتمع المحلي	٣	٠,٠٩	١٤	٤,٣	٨٧	٢٦,٥	٢٢٤	٦٨,٣	٣,٦٢٢	٠,٠٦١٤	عالية	٦		
٦	استضافة متخصصين لتقديم خبراتهم عبر لقاءات منظمة مع الجهات ذات العلاقة	٣	٠,٠٩	١٥	٤,٦	٧٧	٢٣,٥	٢٣٣	٧١,٠	٣,٦٤٦	٠,٠٦١٣	عالية	٥		
٧	تفعيل التغطية الإعلامية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية	٢	٠,٠٦	١٠	٣,٠	٨٦	٢٦,٢	٢٣٠	٧٠,١	٣,٦٥٩	٠,٠٥٦٩	عالية	٤		
		المتوسط الوزني للمقترحات اللازمة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز المواطنة الرقمية										٣,٦٧٩	٠,٠٥٧٦	عالية	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية لتعزيز المواطنة الرقمية للطلاب - من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس - جاءت على درجة عالية من الأهمية؛ إذ بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البُعد (٣,٦٧)، بانحراف معياري قدره (٠,٥٧). ويمكن توضيح درجة أهمية المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية لتعزيز المواطنة الرقمية للطلاب - من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس - من خلال الشكل التالي:

شكل (٣) أهمية المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية لتعزيز المواطنة الرقمية للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس



ومجمل ما توصل إليه من نتائج في إجابة السؤال الرابع للدراسة الحالية، والمتعلق بالمقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

جدول (٥)

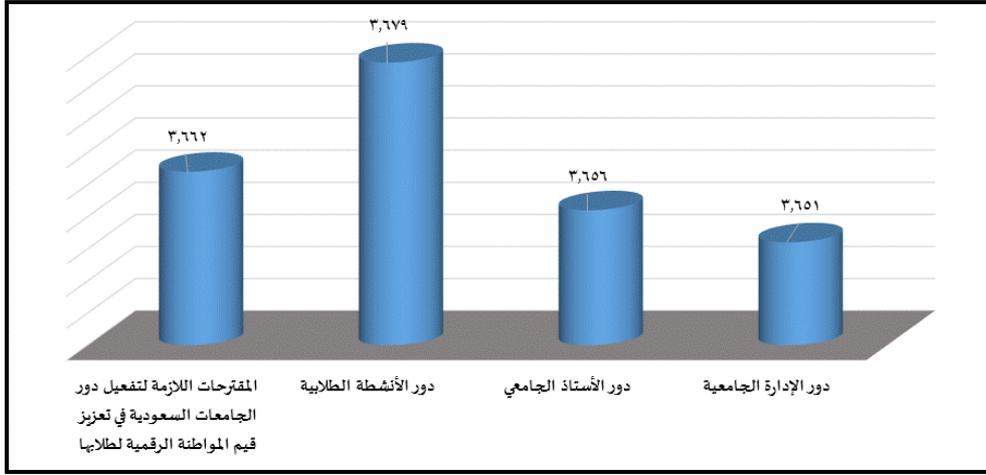
المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها

الترتيب	درجة الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها
٣	عالية	٠,٥٩٦	٣,٦٥١	دور الإدارة الجامعية
٢	عالية	٠,٥٧٩	٣,٦٥٦	دور الأستاذ الجامعي
١	عالية	٠,٥٧٦	٣,٦٧٩	دور الأنشطة الطلابية
	عالية	٠,٥٨٤	٣,٦٦٢	المقترحات ككل

يُتَّضح من الجدول السابق أن المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها على درجة عالية من الأهمية ويمكن توضيح تلك النتائج من خلال الشكل التالي:

#### شكل (٤)

أهمية المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس



وقد أورد بعض أفراد عينة الدراسة مقترحات يرون أهميتها من وجهة نظرهم، ومنها:

- أن الدور الأكبر يقع على الأنشطة الطلابية، هذا إذا كان دورها مفعلاً بشكل صحيح.
- الدراسات التطبيقية على أرض الواقع.
- القدوات المؤثرة في تطبيق المواطنة الرقمية.
- محاولة نشر الثقافة الرقمية بين طلاب الكليات النظرية.
- الوصول للأنشطة بصورة رقمية جاذبة تسهم في تحبيب الفكرة.
- تفعيل دور مختصي التقنية في تعزيز المواطنة الرقمية من خلال تصميم التطبيقات والبرامج.
- تقليل عدد الطلاب في الشعب يساعد في تحقيق المواطنة الرقمية.
- تقديم دورات تدريبية للأستاذ الجامعي تؤكد أهمية الموضوع، وكيفية توظيفه في المقررات الدراسية.
- إدراج مقرر في البرنامج العام بمسمى أخلاقيات الميديا الجديدة.
- تقوم كل كلية بزيارة إلى الأماكن الأثرية بالمملكة.

- 
- الاستفادة من التقنية في الجامعة بعرض أفلام وثائقية وطنية.
  - عقد مسابقات وطنية على مستوى الجامعة.
  - زيارة الجامعة لرموز وطنية وعقد محاضرات بعنوان "سيرة ذاتية ورحلة طموح".
- ٤) آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة.

قبل تناول الآليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة لا بدّ من التأكيد على أهمية توافر أربعة عناصر مهمّة في أثناء التنفيذ لتحقيق أقصى فاعلية لها، وهي:

- وجود الرغبة الجادّة لدى الجهات المنفّذة في تحقيق الاستفادة من الاستراتيجية المقترحة، وتعزيزها لدى الطلاب بما يؤهّلهم لتحقيق الرؤية وإحداث التغيير الإيجابي تجاه أنفسهم ووطنهم وتجاه المجتمع العالمي.
- أهمية إشراك الوسائط التربوية في تحقيق أهداف الاستراتيجية.
- ضرورة تكامل الأدوار بين جهود الجامعات وكلياتها وأقسامها وبين الجهود الخارجية من الوسائط التربوية والمؤسسات المتخصصة؛ حتى تتحقّق الفاعليّة المرجوّة.
- استثمار التقنيات الرقمية - ومنها وسائل التواصل الاجتماعي - في تحقيق أهداف الاستراتيجية؛ لكونها المكوّن الفاعل في المواطنة الرقمية، وتوجيه استخدامها في ضوء القيم التربوية الإسلامية.



## مراجع الدراسة

### المراجع العربية:

١. البدوي، ثريا أحمد. (٢٠١٥م). مستخدم الإنترنت قراءة في نظريات الإعلام الجديد ومناهجه. القاهرة: عالم الكتب.
٢. بشير، جيدور. (٢٠١٦م). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي. دفاثر السياسة والقانون- الجزائر، (١٥)، ٧٢٠-٧٣٥. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/769895>
٣. بصفر، حسان وعامر، طارق ومحمد، ربيع. (٢٠١١ م). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
٤. الجزائر، هالة. (٢٠١٤م). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصوّر مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. - السعودية، (٥٦)، ٤١٨-٣٨٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/700186>
٥. الحازمي، دعاء. (٢٠١٧م). معتقدات طلاب الدراسات العليا بجامعة أمّ القرى نحو قيم المواطنة الرقمية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٨٣).
٦. الحربي، وفاء. (٢٠١٦م). درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٧. الحربي، يحيى صالح. (٢٠١٧م). النشاط الطلابي في المدارس والجامعات. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
٨. الحسامي، محمد. (٢٠١٠م). استراتيجية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
٩. حسبية، لولي. (٢٠١٧م). الثقافة الرقمية في وسط الشباب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٩)، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، يونيو، ٦١-٧٢.
١٠. الحصري، كامل. (٢٠١٦م). مستوى معرفة معلّمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية- السعودية، (٨)، ٨٩-١٤١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/763655>

١١. الدهشان، جمال. (٢٠١٦م). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة نقد وتوير، (٥)، ف٢، السنة الثانية.
١٢. بن دوبة، شريف الدين. (٢٠١٦م). نهاية المواطنة من قيد الجغرافيا إلى إطلاق الافتراض. بيروت: ابن النديم للنشر والتوزيع.
١٣. الرياح، عبداللطيف. (٢٠١٧م). المبادرات العالمية الرائدة، والتجديدات في تربية المواطنة، والإفادة منها في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح. مجلة البحوث الأمنية، م٢٦، ص ١٣-٦٤.
١٤. الرحيوي، عبد الكريم. (٢٠١٦م). التربية الرقمية وتأهيل التعليم. مجلة علوم التربية، (٥٧)، ٤٢-٥٠.
١٥. رشاد، وليد. (٢٠١٠- مايو). المواطنة في المجتمع الافتراضي: تأملات نظرية على مرجعية الواقع المصري. المؤتمر السنوي الحادي عشر، المسؤولية الاجتماعية والمواطنة. ١٦-١٩ مايو ٢٠٠٩م، القاهرة.
١٦. الرويثي، إيمان والدهيمان، هيلة. (٥١٤٣٤). أخلاقيات الأستاذ الجامعي. الرياض: عمادة تطوير التعليم الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٧. ربييل، مايك. (٥١٤٣٤). تنشئة الطفل الرقمي دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
١٨. ربييل، مايك. (٥١٤٣٤). المواطنة الرقمية في المدارس (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
١٩. آل زاهر، علي ناصر. (٥١٤٢٥). برامج التطوير المهني لعضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية مجالاتها وطرق تنفيذها ومعوقاتها ومقومات نجاحها. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية.
٢٠. زوقاي، مونية. (٢٠١٧م). المؤسسات التربوية ودورها في ترسيخ قيم المواطنة. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
٢١. الزيود، نايف محمد. (٢٠١٢). دور الأنشطة والبرامج الطلابية في جامعة اليرموك في صقل شخصية الطالب الجامعي. بحوث التربية الرياضية، ٤٦(٩٠)، ١-٢٤.
٢٢. السليحات، روان والفوح، روان والسرحان، خالد. (٢٠١٨م). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس. كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.

- دراسات، العلوم التربوية، ٤٥(٣)، مؤتمر كلية العلوم التربوية التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز.
٢٣. السيد، عبد الفتاح جودة؛ وإسماعيل، طلعت. (٢٠١٠م). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة. مجلة دراسات تربوية ونفسية، ٢(٢).
٢٤. السيد، محمد عبد البديع. (٢٠١٦م). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث العلاقات العامة، (١٢)، جامعة بنها.
٢٥. الشخبي، علي. (١٤٣٣هـ). آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٦. شرف، صبحي والدمرداش، محمد. (٢٠١٤م). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية. ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السنوي السادس جامعة المنوفية.
٢٧. شعبان، عبد الحسين. (٢٠١٧م). الهوية والمواطنة البدائل الملتبسة والحدثة المتعثرة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٢٨. الصمادي، هند. (٢٠١٧م). تصوُّرات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم). مجلة دراسات وأبحاث، (٢٧)، السنة التاسعة.
٢٩. طه، أماني وعبد الحكيم، فاروق. (٢٠١٣م). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٠. عبد الحي، رمزي أحمد (٢٠٠٩م - يوليو). تقييم الإدارة الجامعية في الوطن العربي في ضوء إدارة الجودة الشاملة. المؤتمر الدولي السابع (التعليم في مطلع الألفية الثالثة. الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، مج ٢، ٨٩٤ - ٩١٦.
٣١. عبد الفتاح، عبد الفتاح صلاح. (٢٠١٧م). التربية الرقمية في مراكز مصادر التعلم ودورها في بناء مجتمع المعلومات وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠. المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات بعنوان: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات، التحديات، الآليات، التطلعات السعودية. مج ١، نوفمبر، الرياض، ٦٩٤ - ٦٨٧.

---

ثانياً - المراجع الأجنبية:

1. Al-Zahrani, A.(2015). *Toward Digital: Examining Factors Affecting participation and involvement in the Internet society. International Education Studies, 8 (12). 203-217.*
2. Berardi, R.(2016). *Elementary Teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship. Unpublished master thesis, Immaculate University.*
3. Ben, Smith, Jared. *When Students Become Digital Citizens.sciece teaher. v83, n8, p8, nov 2016*
4. Isman, Aytakin; Canan Gungoren, Ozlem.(2014). *Digital Citizenship [Electronic version, Turkish Online Journal of educational Technology, 13(1). 73-77.*
5. Sincar, Mehmet.(2011). *An Analysis of Prospective Teachers' Digital Citizenship Behaviour Norms. Intenational Journal of Cyber Ethics in.*
6. Marc Prensky, (2001) "Digital Natives, Digital Immigrants Part 1", *On the Horizon, Vol. 9 Issue: 5, pp. 1-6.*
7. Nordin, M., Tunku, A., Rahman, A. & Zubairi, A.(2016). *Psychometric properties of digital citizenship questionnaire, International education studies, Vol.9(3), pp.71-80.*
8. Oxley, C.(2010). *Digital Citizenship: Developing an ethical and responsible online culture, paper presented at the school library association of Queensland and the international association of school librarianship conference incorporating the international forum on research in school librarianship, Brisbane QLD Australia, 27 Sept. - 1 October*